وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب

ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصّص تعليمية اللّغات والمصطلحاتية

إعداد الطالبة:

فادية كرزابي

إشراف:

أ.د نورية شيخي

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د زبير دراقي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د.نورية شيخي	أستاذة التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفة ومقررة
د.فاطمة الزهراء رحمون	أستاذة محاضرة قسم أ	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د.ليلى عالم	أستاذة محاضرة قسم أ	جامعة وهران	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014

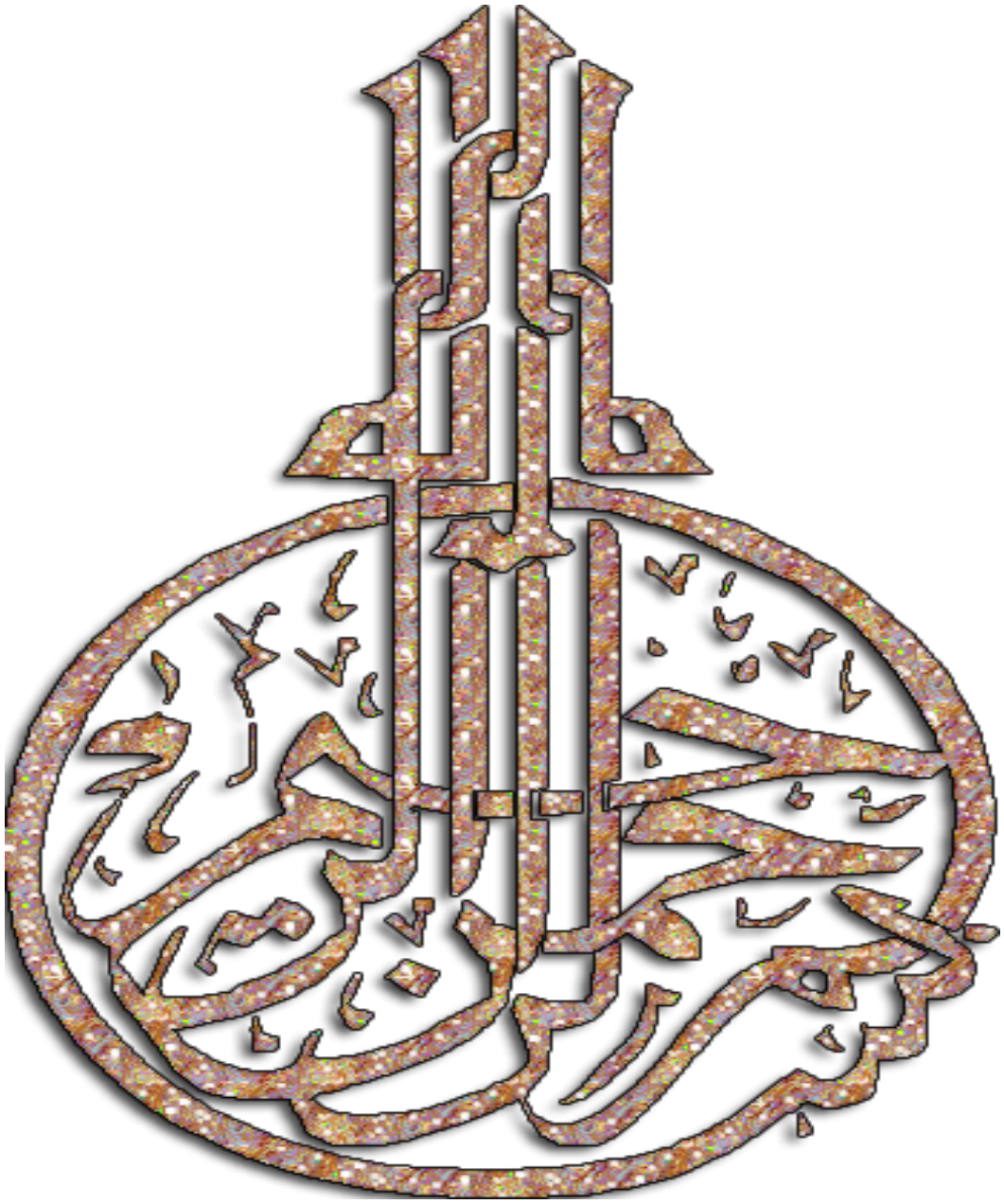

إهداء:

الجميل في هذه الحياة أن تزرع شيئا فتصبر عليه، حتى يأتي يوم حصاده، والأجمل من هذا كله أن تقاسم حصادك وثمارك مع من تحبهم وتحترمهم وتقدرهم، تسعد بوجوههم وتشعر بدفيء حنانهم.

إلى اللذين غرسا في نفسي حب العلم ، أغلى ما لديّ في هذا الوجود والديّ الكريمين.

إلى من تقاسمت معهم دفء الحياة العائلية رياض ، ياسين ، وسيم.

إلى سندي في هذه الحياة جلال.

إلى فلذة كبدي ابني العزيز ادام الذي شاركني في كل خطوة من هذا العمل.

إلى من قاسموني يوميات الحياة الجامعية بالود والمحبة والصداقة أسماء ووسيلة.

إلى كل من لم أذكر أسمائهم فذكراهم في قلبي ولهم جميعا شكري وتقديري وامتناني.

فاديـــــــة

شكر

بسم الله الرحمان الرحيم

« رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً ترضاه»

سورة النمل الآية 19

عرفانا بالجميل...

وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير ...

أتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذة المشرفة الدكتورة نورية شيخي على توجيهاتها القيمة،

كما أتقدم بكامل شكري إلى السادة أعضاء المناقشة اللذين ناقشوا ووجهوا وأشرفوا على جهدي العلمي المتواضع.

فجازى لله الجميع خيرا.

مـــقدمة

أدت الترجمة دوراً علمياً وحضارياً فعالاً عبر التاريخ، كما أدت دوراً أساسياً مهماً من حيث ربط الماضي بالحاضر. فتراث الحضارات الكبيرة تم تناقله على مر السنين بفضل ترجمته إلى لغات أمم مختلفة وعبوره إلى ثقافاتها المتنوعة ليصل إلينا اليوم، فكان إثراءا لمختلف جوانب حياتنا المعاصرة.

يشهد العالم الغربي تطورا ملحوظا في ميدان العلوم والتكنولوجيا، لهذا فالعرب بحاجة إلى عمليات ترجمية وتعريبية واسعة وعميقة للكثير من المصطلحات العلمية الجديدة.

يصادف المترجمون وطلاب الترجمة صعوبات لا تحصى في ميدان الترجمة العلمية ، وهم أول المصطدمون بالفوضى الحاصلة في حقل ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية ، إذ أن الترجمة والتعريب غالبا ما يختلفان من بلد عربي إلى آخر، ونظرا لخطر هذه الظاهرة اللغوية تناولت دراستنا واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب.

اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هناك مجموعة من الاشكاليات كانت موضع اهتمام ودراسة أبرزها:

- ماهي أهم الاشكالات التي تواجه حركة ترجمة وتعريب المصطلح العلمي في الوطن العربي؟

- ما مدى أهمية توحيد وتعميم المصطلحات المترجمة أو المعربة وعند نقل المصطلح الطبي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ماهي الإجراءات أو التقنيات المعتمد عليها ؟

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان في البدء مجرد قناعة ذاتية ثم ترسخت قناعتنا بأنه موضوع جدير بالدراسة ذلك أن الدراسات الحديثة تفتقر إلى مثل هذه المواضيع التي تقوم على علم المصطلح، وهو علم أساسي للتوصل إلى ترجمة صحيحة ودقيقة.

إن دراسة علم المصطلح هي واحدة من الأفرع الهامة في حقل الدراسات اللسانية ، ونظرا لحركة التطور العلمي التي يشهدها العالم لا بد من الاهتمام بعلم المصطلح حتى يمكن للغة العربية أن تواكب طوفان المصطلحات الجديدة ، فلا مواكبة علمية أو ثقافية بلا ترجمة أو تعريب ، ولهذا ستشهد ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية بلا ريب تطورا كبيرا واقبالا شديدا في السنوات القادمة، فحتى الدول المتقدمة تعتمد حاليا على ترجمة آخر ما توصل إليه البحث العلمي في مختلف الدول لأن التكامل أصبح ضروريا بين المجتمعات ولم يعد ممكنا لأي دولة أن تبدع وتبتكر وحدها في كل الميادين.

يشغل الطب اليوم بال الانسان المعاصر، فهو جزء من حياتنا اليومية لهذا اتخذنا المصطلح الطبي أنموذجا عن دراستنا، ويقيننا أن البحث في مجال ترجمة المصطلح الطبي موضوع جدير بالدراسة خاصة في بلادنا نظرا لقلة الدراسات المتعمقة فيه وللعوائق التي يوجهها طلبة كلية الطب، بسبب الاختلاف الكامن بين نظام التعليم في مرحلة ما قبل الجامعة الذي يعتمد بدرجة أولى على اللغة العربية ونظام التعليم في كلية الطب الذي يعتمد على اللغة الفرنسية، مما أدى إلى صعوبة الفهم وبالتالي اخفاق العديد من الطلبة.

وعليه وقع اختيارنا على هذا الموضوع لتوضيح وتبسيط ما يجب توضيحه و تبسيطه، ولا ندعي أننا قد أوفينا الموضوع حقه، حسبنا أننا قد نساهم في سد الفراغ عند الطلاب المقبلين على

الترجمة في الميدان العلمي، وفي المجال الطبي بالأخص ،على الرغم من كل التطورات التي طرأت في ميدان الترجمة يبقى المترجم عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه.

اتبعتنا في دراستنا هذه منهجا علميا وهو المنهج المقارن، فاستندنا إلى أسلوب المقارنة بين اللغتين العربية والفرنسية حتى نستنبط الفروق والاختلافات الكائنة بينهما.

اشتملت هذه الدراسة على فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، مع مقدمة، مدخل، خاتمة ضمناها مجمل النتائج المستخلصة و ملحق.

فأما الفصل الأول سميناه بدراسات في مصطلح الترجمة والتعريب يضم ثلاثة مباحث، كل مبحث يعالج عنوانين، افتتحنا المبحث الاول بماهية المصطلح فعرفنا المصطلح لغة واصطلاحا، ثم عرفنا علم المصطلح كما أشرنا إلى أساليب ومبادئ وضع المصطلح العلمي.

ثم جاء المبحث الثاني الذي عنوناه بلمحات عن الترجمة ، تطرقنا فيه إلى مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا، ثم عرجنا على أنواعها و أساليبها.

وفي المبحث الأخير من هذا الفصل قدمنا مفهوم التعريب لغة واصطلاحا مع رصد مختلف التعريفات التي رصدها اللغويون القدامى والمحدثين وانهينا المبحث بالحديث عن اشكالات ودواعي التعريب.

أما الفصل الثاني هو فصل تطبيقي يشمل هو الاخر ثلاث مباحث، المبحث الاول عنوانه اللغة المتخصصة عرفنا اللغة المتخصصة كما أشرنا إلى ميزاتها ثم انتقلنا للحديث عن موقع المصطلح من اللغات المتخصصة، المبحث الثاني قدمنا فيه نماذج عن ترجمة بعض المصطلحات الطبية من اللغة

الفرنسية إلى اللغة العربية الواردة في بعض الكتب والمجالات متطرقين إلى مفهوم المصطلح في اللغة المصدر واللغة الهدف ثم علقنا على الترجمة بتحليلها والاشارة إلى طرق وضعها.

أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى دور القواميس والمعاجم في الترجمة، عرفنا القاموس والمعجم كما أشرنا إلى أهميتهما في عملية الترجمة.

وفي الاخير أنهينا البحث بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات التي اقترحنها بغية انعاش وتطوير هذا الميدان.

ومن أهم المصادر القديمة التي أفادتنا في هذه الدراسة التعريفات للجرجاني، المعرب للجواليقي، المزهر للسيوطي، الفهرست لابن النديم ، شفاء الخليل للخفاجي ، وغيرها من المصادر التراثية مع الارتكاز والعودة في كل لحظة إلى أمهات المعاجم التراثية مثل لسان العرب لابن المنظور ، وتاج العروس للزبيدي.

أما أهم مراجع المحدثين والمعاصرين فقد تنوعت بين كتب ومجالات ومؤلفات ومقالات ودوريات للمجامع اللغوية والمؤتمرات والندوات ، ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أو القريبة منه، فقد كان لشحاذة الخوري ومحمد الديداوي القسط الاوفر في تلك الدراسات المعاصرة بحكم تخصصها في هذا الميدان.

ومن بين الصعوبات التي اعترضتنا في انجاز هذا البحث ، قضية المنهج التي كانت من أعوص المشاكل بالإضافة إلى غزارة المادة وصعوبة التحكم في اختيار الاهم منها ، فكلما تعمقنا في البحث بدت لنا أفكار مهمة وجديدة ، لكن رسم خطة دقيقة للبحث ساعدنا على التخلص مما لا ينضوي ضمن المعلومات التي تدخل في عناصر الخطة.

وفي الأخير لا ندعي أننا قد ألممنا بكل جوانب الموضوع، لذا فلا نحسب أن عملنا قد خلص من السهو أو النسيان، فالعلم لله وحده، ومع ذلك نعتقد أننا بهذا العمل قد حققنا بعض الطموح بتعمقنا في دراسة المصطلح الطبي، ولفـــت الانتباه إلى أهميته علّ بعض الباحثين يحذون حذونا ويسدون ثغرة في جدار الدراسات الترجمية.

وفي هذا المقام أشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة نورية شيخي التي لم تبخل علي بنصائحها وارشاداتها القيمة.

الباحثة: فادية كرزابي

تلمسان يوم 9 يناير 2015

مـــدخل

شهدت الحضارة العربية الإسلامية ازدهاراً واضحاً إبان فترة القرون الوسطى مما جعلها تضطلع بدور هام وأساسي في تطور مختلف العلوم الذي شهدته أوروبا في عصر النهضة ومن أهم تلك العلوم الطبية، فقد بدأ الاهتمام بتعريب العلوم والمعارف الطبية بعد عصر الفتوحات الإسلامية الكبرى، حيث اختلط العرب بأقوام وشعوب أخرى، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية.

كانت حركة الترجمة في العصر الأموي محدودة، فقد دعا الأمير خالد بن يزيد آنذاك بعض علماء مدرسة الإسكندرية إلى دمشق بهدف ترجمة بعض كتب الطب والفلك والكيمياء الإغريقية والتي تعد الأولى من نوعها منذ ظهور الإسلام، وبعدها أمر الخليفة عمر بن العزيز بترجمة كتاب طبي من السريانية وكان ذلك لضرورات عملية بحتة وقد استأنف هذا العمل على نطاق أوسع بعد نصف قرن من الزمن ليجعل من القرن التاسع عصراً فريداً من نوعه في تاريخ الإنسانية . لم يكن بحوزة العرب من الثروة العلمية في بداية القرن الثامن ميلادي إلا ترجمة لموسوعة طبية وكتب فلكية لكنهم قاموا بعد ذلك بترجمة كل علوم اليونان. وكان لمرض المنصور دخل كبير في تطور العلوم لأنه قام باستدعاء أطباء من مدرسة جنديسابور كان على رأسهم جرجس بن جبرائيل، و طلب آنذاك من طبيبه ترجمة الكتب الإغريقية كتب الطب والفلك والتنجيم. أما هارون الرشيد حفيد المنصور فقد وسع الترجمة كما قام بجلب الكتب الإغريقية إلى بغداد وكان من أشهر التراجمة آنذاك ابن المقفع فقد نقل كتب الفرس الخاصة بالمنطق والطب إلى العربية، فهناك العديد من المصطلحات الطبية ذات أصل فارسي في المفردات الطبية المستعملة في عصرنا، ومن بين المترجمين آنذاك يوحنا بن البطريق، قسطا بن لوفا، يوحنا بن ماسويه .أما في خلافة

المأمون فقد كان حنين بن إسحاق يشرف على عدد كبير من المترجمين والنساخ في بيت الحكمة فقد كان هو من يصحح الأخطاء ويزود المترجمين والنساخ بالكتب النادرة، إضـــافة إلى أعمال أخرى كان يقوم بها كتأليف كتب الطب والمنطق والفلسفة وترجمة بعض الكتب مثل كتـــب جالينوس الستة عشر الخاصة بالطب .أما في القرن العاشر فقد ازدهرت العلوم عند عرب الأندلس وكان من بين المتـــرجمين آنـــذاك جيربير دفاوريلاك فقد نقل نماذج من العلوم العربية، ثم تبعه قسطنطيني الإفريقي في القـــرن الحـــادي عشر الذي نقل للعرب المسيح كتاب "كامل الصناعة الطبية" لعلي بن عباس، وزاد المسافر لابن الجزار كما قام بشرح أقوال جالينوس المأثورة .وقد نقل العالم الغربي حضارة العرب إلى اللاّتينية ومن بينهم الفرنسي ريمون الذي ترجم وكتب في الرياضيات والتنجيم والفلك والطب إضافة إلى حان دوسي الذي ترجم كتاب الروح لابن سينا، إضافة إلى حيرا دوكريمون الذي ترجم المقالة الثلاثين لكتاب التصريف للزهراوي والتي يتعلق بالجراحة وقد ظلّت كل من مقالات الزهراوي وكتاب القانون لابن سينا تدرس بشكل رسمي في المدارس طيلة قرون في كل من مدرسة سنالرنو وموبنوليه .وللتوصل إلى نتيجة إيجابية يجب أن نترجم من جديد ما توصل إليه الغرب من تكنولوجيا حديثة في الطب بدءًا بالطب اليوناني لأن معظم المصطلحات الطبية تحوي جذور إغريقية، فمن الضروري أن تقوم بدراسة المصطلحات الطبية مرورا بعلم تأصيل الكلمات لمعرفة معاني الجذور الإغريقية.

إن حركة صناعة المصطلح العلمي العربي قد أصابها نوع من الجمود لأسباب عديدة لعل أبرزها توقف مسيرة النشاط العلمي عند العرب خلال تلك الفترة التي أعقبت عصر النهضة العلمية

العربية حتى القرن التاسع عشر، لقد كان مطلع القرن التاسع عشر يمثل مرحلة انتقالية في تقدم العلوم والفنون مورست خلالها ترجمة المصطلحات العلمية وتعريبها من اللغتين اللتين كانتا سائدتين في الأقطار العربية، ونعني بهما الفرنسية والإنجليزية.

أصبح المصطلح العلمي العربي في عصرنا الحالي هو مجرد احتواء لما يتم استيراده من علوم أجنبية، كما أصبح يستولد من رحم اللغة العربية في المجامع اللغوية العربية التي بدأت نشاطها مع بدايات القرن العشرين، وذلك بعد أن كان هذا المصطلح العلمي يتم خلقه ونحته على يد العلماء ليقوموا بعد ذلك بتصديره إلى أهل اللغة ليضيفوه إلى معاجمهم وقواميسهم العربية.

تمثل الترجمة العلمية رافدا مهما من روافد تشكيل العقل العربي في القرن الحادي والعشرين. وقد تعاظمت أهمية هذه الترجمة مع تفجر ثورة المعلومات خلال العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، فمع ذلك الكم الهائل من المعلومات العلمية التي يتم إنتاجها يوميا باللغات الأجنبية في جميع أنحاء العالم، يصبح لزاما أن تتطور الترجمة العلمية إلى اللغة العربية لكي تواكب هذا الزخم الهائل من المعلومات، وإلا وجدنا أنفسنا في مؤخرة ركب التقدم العلمي في العالم، فنحن لا نستطيع مواكبة الثورة العلمية الجارية إلا بلغتنا التي نفكر بها.

في كل لحظة يخرج العلم على الإنسانية بالجديد، وهذا ما يؤدي إلى طرح قدر هائل من المصطلحات الجديدة والتي يتزايد طرحها كلما تزايدت العلوم والتخصصات المندرجة تحتها ، والصعوبة الدائمة التي يوجهها المترجم هي إيجاد المصطلح المكافئ في اللغة الهدف، وقد تتخذ بعض الوسائل في زمننا هذا لنقل العلوم الحديثة إلى اللغة العربية كالاشتقاق اللغوي (اللواصق الاشتقاقية واللواصق الدلالية)، القياس اللغوي وتوليد الصيغ، النحت و التركيب ، المجاز ، الاقتراض.

من أهم المشكلات التي تعترض الترجمة عامة والترجمة العلمية على وجه الخصوص مشكلة المصطلح العلمي، فللأسف الشديد هناك حالة من الفوضى الاصطلاحي على المصطلح العلمي الواحد. ولعل السبب الجوهري في ذلك هو عدم توحد جهود الترجمة والنقل بين الأقطار العربية والتي لا تزال حتى الآن تفتقر إلى منظومة ومعايير موحدة بين البلدان العربية.

لقد تعالت أصوات كثيرة منادية بضرورة توحيد المصطلحات العلمية، خاصة وأن هذا التعدد غير المبرر في صيغ المصطلح الواحد يجعلنا نشعر وكأننا أمام لغات عربية برغم أن المصطلح المترجم واحد في لغة المصدر إلا أن التعامل اللغوي القطري يهوي بنا إلى التعددية الاصطلاحية، ونظراً لخطر هذه الظاهرة اللغوية فقد تناولتها العديد من الدراسات وشملتها آراء وبذلت جهود هائلة من أجل إنهاء حالة الانقسام الاصطلاحي بين اللغويين العرب التي تسببت في حالة من الفوضى الاصطلاحية وأشاعت الالتباس والغموض.

إن العلاقة بين الترجمة والتعريب والمصطلح علاقة أصيلة قديمة لها دورها الفعال في تحقيق النهضة العلمية وإثراء حركة البحث العلمي، ذلك أن المصطلح ينتقل من لغة إلى أخرى إما عن طريق الترجمة أو التعريب.

ومسالة الترجمة والتعريب ليست من الامور الأكاديمية التي تنفرد بها الدوريات العلمية أو قاعات الدرس والبحث، بل من الامور الحياتية التي نعيش معها يوميا ، ونتعامل بمفردها عن وعي أو دون وعي.

فالترجمة هي نقل معنى المصطلح من اللغة المصدر إلى المعنى المكافئ له في اللغة الهدف، ولهذا النقل شروط ، أهمها وضوح الترجمة ، والامانة العلمية كما تعتمد ترجمة المصطلحات على

النظرية الدلالية التي تهدف إلى نقل، «وهي قديمة قدم المجتمعات البشرية، كانت وسيلة الاتصال والتفاهم بين كل جماعة تتكلم بلسان ما والجماعات الاخرى التي تتكلم بالسنة أخرى، ودواعي الاتصال و التفاهم كثيرة منها ما يتعلق بشؤون التبادل السياسي والتجاري والفكري في أيام السلم، ومنها ما يتصل بشؤون النزاع والقتال ثم ما يعقبهما من تفاوض في أيام الحرب.» [1]

كما أنها تقلص الفوارق بين الشعوب الأرفع حضارةً والشعوب الأدنى حضارةً. وهي وسيلة لإغناء اللغة وتطورها وتحديثها؛ إذ تلعب الترجمة دورا مهما في إغناء اللغة وتطويرها، ذلك أن الميادين الجديدة التي تخوضها الترجمة تقتضي منها أن تبحث عن صيغ جديدة وتعابير مناسبة وكلمات ملائمة، وهذا كله إغناء للغة وتطوير لها.

والتعريب مصطلح قديم اكتسب دلالة جديدة في العصر الحديث، كان يعني صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظ أجنبي إلى اللغة العربية، كما تعددت دلالاته واختلفت تحديداته على مر العصور باختلاف الزمان والمكان والانسان، وهو من الوسائل التي تثري اللغات ، فتستطيع بذلك مواكبة المستجدات.

«فالتعريب هو الطريق إلى الحفاظ على ذاتنا الثقافية وهويتنا الغربية وتأصيل حضارتنا في عصر العولمة، وهو الطريق في الوقت نفسه إلى استنبات العربية عربيا وإلى الابداع والابتكار، فهو مسؤولية مجتمعية وقضية انتماء، وهو من أهم الوسائل التي نلجأ إليها كثيرا لتكثير اللغة وتطويعها للمصطلحات العلمية الجديدة، وإنه يسهم إلى حد بعيد في إغناء اللغة من خارجها.»[2]

[1]-شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، 1989،ص86

[2]-المجلس الاعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار الهدى، الجزائر، 2007، محمد حازي، «في رحاب المصطلح العلمي العربي»،ص310

أما المصطلح هو اللفظ الذي يضعه أهل عرف أو اختصاص معين ليدل على معنى معين يتبادر إلى الذهن عند اطلاق ذلك اللفظ، كما أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم وخلاصة البحث في كل عصر و مصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلمي للعلم وفي تطورها يتلخص تطور العلم.

لقد بذلت جهود ولا تزال تبذل في مجال ترجمة وتعريب المصطلح العلمي لكنها تظل غير كافية بالمقارنة مع الكم الهائل من المفاهيم والمخترعات الجديدة الوافدة من الغرب، ويكفي أن نتصفح المجلات والدوريات العلمية المتخصصة لنلاحظ العدد الكبير من المصطلحات الجديدة التي يبتكرها الباحثون للتعبير عما جدّ في مجال التفكير العلمي والتكنولوجي.

فلا نخالف الحقيقة عندما نؤكد بأن الترجمة و التعريب يساهمان في تناسق الأفكار والمعطيات العلمية وانفتاح الشعوب بعضها على بعض ومواكبة المدنية بما تدل عليه من ثروة علمية تكنولوجية دون التخلي عن الهوية الحضارية العربية الاسلامية.

إن اللغة كاللغة العربية التي كان لها الفضل في تقدم العلم ونشره في أرجاء أوروبا لا يمكن أن تصبح غريبة وعاجزة عن مسايرة هذا التقدم. إن اللغة العربية قادرة على رفع التحدي الذي يوجهها لتصبح كما كانت في الماضي لغة تواصل وتفكير علميين.

واجه الطب في مسيرته ظاهرة تغير الأمراض التي تعود أسبابها إلى عوامل حضارية، فبزوال الحضارة الفلاحية مثلا، تناقص عدد كبير من الامراض الجرثومية ، والامراض المتعلقة بسوء التغذية ، وبظهور الحضارة الصناعية تزايدت الامراض الشريانية والسرطان.

ونظرا لأهمية الطب في حياتنا اليومية، بات من الضروري الاهتمام به، رغم التدهور الذي يشهده العالم العربي مقارنة بالعالم الغربي الذي يشهد تطورا مستمرا في شتى المجالات وخاصة في المجال الطبي، مما أدى إلى توسيع الفجوة المعرفية بينه وبيننا.

ولان الترجمة، أساس التواصل بين الثقافات، والناقل المعرفي لمنجزات العصر الثقافية والعلمية والتكنولوجية، فقد أسهمت بقسط كبير في تطور العلوم الطبية عند العرب قديما والغرب حديثا لانهم اعتمدوا ترجمة أمهات الكتب الطبية لمختلف الحضارات في تطوير هذا الميدان من العلوم.

ومن أهم المشكلات التي تعترض الترجمة الطبية، مشكلة المصطلح الطبي، ويقصد به كلمة من مجموع مفردات خاصة بالطب وعلومه لا تستعمل في الكلام العادي الجاري على ألسنة الناس لكن قد ينتقل بالتبعية إلى الاستخدام اللغوي العام بين أفراد المجتمع.

لقد اختلط الطب قديما عند العرب بالكهانة والشعوذة، وكان الطب يعتمد عند عرب الجاهلية على تجارب بسيطة ويتناقله الناس تقليدا ، وأشهر طرائقهم الكي والفصد والحجامة ثم تطور بشكل كبير بمجيء الاسلام ويعود الفضل في ذلك إلى القرآن الكريم وسنة محمد (ص) بما في ذلك الطب النبوي الشريف.

أما في العصر الاموي فلم يتطور بشكل كبير لان الاطباء آنذاك كانوا مهتمين بالاطلاع على أمهات الكتب الطبية وترجمتها مما جعله يبلغ أوجه في العصر العباسي بعدما عدلوا الآراء القديمة الخاطئة، وطوروا طرق إعداد الادوية والآلات الجراحية، واهتموا بالمستشفيات وغيرها ووضعوا أسماء عربية عديدة كالجراحة والتشريح و الكحالة وسموا بعض الامراض مثل السرطان

والخانوق والذبحة والربو والاستسقاء وذات الجنب والبواسير وعمدوا أيضا إلى التعريب فقالوا الترياق وغير ذلك ومن أشهر أطبائهم أبو بكر الرازي صاحب الموسوعة الطبية المدعوة الحاوي ، وابن سينا صاحب كتاب القانون الذي يعتبر موسوعة في الطب والصيدلة، وعلي بن العباس صاحب كتاب كامل الصناعة في الطب.

أما اليوم نحن في حاجة ماسة إلى ترجمة ما توصل إليه الغرب من تكنولوجيا حديثة في الطب لجعل اللغة العربية لغة حية تتماشى و متطلبات العصر والاختراعات و الاكتشافات التي هي في تزايد مستمر ذلك أن العالم الغربي يشهد تطورا ملحوظا في ميدان العلوم والتكنولوجيا على عكس الجمود الذي أصاب مسيرة النشاط العلمي العربي.

ولابد أن المتابع للعلوم الطبية قد لاحظ أن لغتها فرنسية كانت أو عربية تقع اليوم تحت تأثير الغزو الإنجليزي، لأن هذه اللغة أصبحت اليوم لغة الاتصال العالمي لذلك نرى أن بعض المصطلحات العربية مأخوذة عن اللغة الإنجليزية كلياً أو جزئياً.

إن عملية التغريب التي يعيشها عالمنا العربي قد تمكنت من الإنسان العربي وجعلته غريبا عن تراثه وتاريخه الشامخ، منفصلا عن جذوره ولذا أصبح في حالة من الضياع الثقافي الكامل، فلا هو قادر على التواصل مع تاريخه وتراثه ولا هو قادر على اللحاق بمتطلبات العصر. وبعدم تدريس العلوم والطب باللغة العربية تمكن المستعمر الغربي من أن يجعلنا تابعين له وحرمنا من الإبداع العلمي في هذا المجال.

وعندما تسأل الطلاب عن التدريس باللغة العربية، يقولون إن الفهم باللغة العربية أحسن ولكن....!! وعندما نسأل عن (لكن) هذه يقولون إن لديهم تخوفاً من عدم تمكنهم من العمل في البلاد الأجنبية وعدم استطاعتهم مواصلة التدريب بعد التخرج وعدم توفر الكتاب العربي وما إلى ذلك من الأعذار.

الفصل النظري:

دراسات في المصطلح والترجمة والتعريب

المبحث الأول: ماهية المصطلح

1-تعريف المصطلح وعلم المصطلح

2-أساليب و مبادئ وضع المصطلح العلمي

المبحث الثاني: لمحات عن الترجمة

1- تعريف الترجمة

2- أنواع و أساليب الترجمة

المبحث الثالث: ماهية التعريب

1- تعريف التعريب

2- اشكالات ودواعي التعريب

المبحث الأول: ماهية المصطلح

1- مفهوم المصطلح وعلم المصطلح :

1-1 مفهوم المصطلح :

لقد زادت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعّبت العلوم وكثرت الفنون، وكان لابد للعرب أن يضعوا لما يستجد مصطلحات مستعينين بوسائل أهمها : القياس، الاشتقاق، التوليد، الترجمة والتعريب. وكانت هذه الوسائل سببا في اتساع العربية واستيعابها للعلوم والآداب.

أ/المفهوم اللغوي :

ورد في لسان العرب لابن منظور أن :«الصّلاح ضدّ الفساد، والصّلح :السّلم، وقد اصطلحوا و صالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا.»[3]

أما المعجم الوسيط فيضيف :«صلح، صلاحا، وصلاحا، و صلوحا: زال عنه الفساد ، اصطلح القوم :زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا ...»[4]

و قال الأزهري في مادة (ص.ل.ح) :« الصّلح تصالح القوم، واصّالحوا بمعنى واحد.»[5] ونجد عند الزبيدي :« واصطلاحا واصّلحا مشددة الصّاد ، قلبوا التّاء صادا ، وأدغموها في الصاد، وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الطّاء كلّ ذلك بمعنى واحد تدلّ على الاتفاق والاجتماع.»[6]

هناك من عالج هذه الموضوعات تحت باب الاصطلاح والإصطلاحات فمثلا في المعجم الوسيط نجد فيه «الإصطلاح : مصدر اصطلح وإتفاق طائفة على شيء مخصوص، و لكل

[3]-ابن منظور ،لسان العرب ، ط4 ،دار صادر ،بيروت، 2005 ،مادة –ص.ل.ح،م8،ص267

[4]-مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4 ،مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004 ،مادة-ص.ل.ح-،ص520

[5]-مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي – نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر - الكتاب الثالث،ط1،عالم الكتب الحديث ، الأردن،2003،ص12.

[6]-المرجع نفسه،ص13

علم إصطلاحاته . واللفظ الاصطلاحي : ما يتعلق بالإصطلاح و يقابله اللّغوي.»[7] و في مستدرك التاج هو:« اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، فيقال مثلا:

إصطلح العلماء على رموز الكيمياء؛ أي اتفقوا عليها. وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها.»[8]

والنقطة الجوهرية في هذه التعاريف هي الاتفاق بين طائفة معينة على أمر معين ، فإذا كان هذا الأمر هو معنى لفظ ما، فإن موضوع الاتفاق هو تخصيص دلالة اللفظ بهذا المعنى. ولكل علم إصطلاحاته على هذا الاعتبار.

أما تحديد معنى (المصطلح) في المعاجم الغربية؛ فقد عرفه المعجم الإنجليزي على أساس كلمة term بأنها :« لفظ أو تعبير ذو معنى محدّد في بعض الاستعمالات، أو معنى خاص بعلم أو فن، أو مهنة أو موضوع .»[9]

فاللغات الأوربية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والكتابة، من طراز terme الفرنسية، و term الإنجليزية و termine الإيطالية termo البرتغالية و termino الإسبانية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية terminus

وعلى هذا فإن مصطلح terme بتحديد عام هو:« كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة

(مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركّب) و تسمي مفهوما محدّدا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما.»[10]

[7]-مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، ط4 ،مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004 ،ص520
[8]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دارصادر، بيروت ،1995 ،ص5
[9]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص 22-23

وعموما فإن «المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أوحدها عن مفهومها، أحدهما الشكل form أو التسمية dénomination و الآخر المعنى sens أو المفهوم notion أو التصور concept

يوحدهما "التحديد أو التعريف " définition أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.»[11]

فالمصطلح دليل لساني يتشكل من لفظ ومفهوم يقوم الأول بتحديد الثاني.

ب/المفهوم الاصطلاحي:

لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح، إلا الشريف الجرجاني الذي عرفه بقوله: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ منه و قيل الإصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين.»[12]

وقال مصطفى الشيهابي:« لقد اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ...والإصطلاح يجعل -إذن- للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية ...والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي ، فالسيارة في لغة، القافلة، والقوم يسيرون ، وهي في اصطلاح الفلكيين : اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسير حول الشمس، وفي الاصطلاح الحديث هي : الأوتوموبيل.»[13]

---

[10]- المرجع نفسه ،ص24

[11]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص27

[12]- علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط2 ،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2003 ،ص32

[13]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، الاردن، ط1 ،ص125

والمصطلح عند ابن عربي هو:« كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه.»[14] فالمصطلح هو سيّد الموقف في اللغة المتخصصة، وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب، وهو أيضا لبنة من لبنات نسيج النشاط المعرفي المجتمعي وهذا ما يؤكده محمد الديداوي بقوله:

«الإصطلاح في اللغة المتخصصة في منتهى الأهمية وتصلح المصطلحات لما يلي :

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم
- نقل المعرفة و المهارات و التكنولوجيا
- صياغة و نشر المعلومات العلمية و التقنية
- ترجمة النصوص العلمية و التقنية
- استخلاص و إيجاز المعلومات العلمية و التقنية.»[15]

2-2-تعريف علم المصطلح ونشاته:

إن تاريخ علم المصطلح لم يتم تحديده حتى وقتنا الحالي، ولكن من الثابت أن اللغويون العرب كان لهم السبق في تناول علم المصطلح والحديث عنه، ثم ارتبط هذا العلم لدى العرب المسلمين بدراسة مفاهيم الدين الإسلامي، فيما يتعلق بالدراسات اللغوية العربية فإن استخدام علم المصطلح قد اختلف باختلاف المدارس اللغوية في البصرة والكوفة.

تزايد الاهتمام بعلم المصطلح خلال القرن الرابع الهجري نتيجة لنشاط حركة الترجمة في مختلف العلوم بلغات متعددة مثل الفارسية واليونانية ونقل المعارف والعلوم من هذه اللغات إلى اللغة العربية مما استوجب استخراج مصطلحات العلوم المختلفة من لغاتها الأصلية وتعريبها وإدخالها

[14]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، الاردن، ط1 ، ص 170
[15]- محمد الديداوي ،الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية ،ط1 ،المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002 ،ص275

إلى اللغة العربية، وأشهر ما تم تأليفه في هذا الموضوع كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي الذي تظهر فيه بوضوح هذه القسمة الثنائية، حيث أورد الخوارزمي نحو 2500 مصطلح وأدرج تفسيرها ومعناها وفق ثقافته الخاصة، وكانت جهود الخوارزمي هي أولى الخطوات لوضع نسق لعلم المصطلح انطلاقا من نشاط الترجمة إلى العربية، أما مصطلحات اللغة العربية ذاتها والمصطلحات الإسلامية فهي مصطلحات أصيلة ظهرت نتيجة لتطور علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية وليست مدخلة كالمصطلحات التي نتجت عن حركة الترجمة، وبالرغم من قِدَم علم المصطلح وموضوعه والهدف منه إلا أن الأسس النظرية لهذا العلم لم تظهر إلا خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، ولا يزال هذا العلم يعاني من ندرة المؤلفات التي تتناول جوانبه المختلفة إن دراسة علم المصطلح هي واحدة من الأفرع الهامة في حقل الدراسات اللسانية، ونظراً لحركة التطور المعرفي التي يشهدها العالم حالياً تزايد الاهتمام بعلم المصطلح حتى يمكن للغة أن تواكب طوفان المصطلحات التي تظهر باللغات المختلفة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي لأهل هذه اللغات، وهذا يتطلب بالضرورة ضبط المصطلحات، وهذا أوجد علاقة بين المفهوم concept والمصطلح terme خاصة وأن المفهوم هو الذي يعمل على رسم الصورة الذهنية التي من خلالها يرتسم المعنى.

لقد نما علم المصطلح نموا كبيرا استجابة للانتشار المعرفي الحديث الذي نتج عنه وضع مئات من المصطلحات سنويا للتعبير عن المستجدات في العلوم والتكنولوجيا، فموضوع علم المصطلح كان ولا يزال من أهم القضايا اللغوية التي شغلت المجامع اللغوية العربية كمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ومن أشهر العلماء اللغويين الذين اهتموا بعلم المصطلح محمود فهمي حجازي الذي وضع كتابا أسماه "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، وعبد الصبور شاهين، وعلي القاسمي الذي وضع كتابا أسماه "نظرية المصطلح" أو ما يسمى المصطلحية

دون أن ننسى حق شخصيتين علميتين جزائريتين في هذا الشأن هما عبد الرحمان حاج صالح(رئيس المجمع الجزائري) صاحب "مشروع الذخيرة اللغوية "، عبد المالك مرتاض رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (1998-2001) ومدير مجلة (اللغة العربية).

«إن علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة ومعمقة حيث المفاهيم وتسميتها و تقييمها ، وهو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته عكس نظرية الألسنية ، إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال. فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الدال ⟵ اللفظ

المدلول ⟵ المفهوم »[16]

وهو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي وهو المصطلحية:« العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ، وتتميز المصطلحية بعدة خصائص من أهمها:

1 - تنطلق المصطلحية من المفاهيم لتصل إلى المصطلحات على عكس عالم اللغة.

2 - تختص بالمفردات المحددة و المكتوبة دون المستويات اللسانية الأخرى.

3 - تتميز بالبحث الاني للتعبير عن مصطلحات حضارة العصر.

4 - تتصف بالتوجيه المعياري في تصنيف المصطلحات وتوحيدها و تقييسها الدولي.

[16]- المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من وهم التوحيد الى حقيقة الصناعة ،ص138

5 – تقوم معاجمها المختصة على التصنيف وفق مجالات الاختصاص.»[17]

«كما أنه علم ينحدر من صلب علم المعاجم (علم المفردات) يضطلع بدراسة المصطلحات دراسة منهجية عامة، نظرية الطابع، معيارية السلوك. كما أنه يتناول بنية المصطلحات ومدلولاتها وحفريتها التأثيلية (اشتقاقاتها المعجمية) ،وتطوراتها الدلالية إلى غاية استقرارها الاصطلاح ،وانتقالها بين الحقول المعرفية المختلفة، وهجرتها بين مختلف اللغات.»[18]

كما يرى فلبر* Fleber

أن المصطلحيات ترمي إلى الاتي:

«– تنظيم المعرفة في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.

– نقل المعارف و المهارات والتكنولوجيا.

– صوغ وإشاعة المعلومات العلمية والتقنية.

– تناقل اللغات للمعلومات العلمية والتقنية.

– تخزين واستخراج المعلومات العلمية والتقنية.»[19]

ويعتبر دوبوغراند* De Beaugrande المصطلحيات:«العلم الذي هو فهرس للمعجم المتخصص ووسيلة للتدخل في الخطاب المتخصص، وأداة تمكن من تنشيط الأطر المعرفية

[17]- المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،أحلام الجيلالي، نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي،ص148

[18]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص39 -41

* فليبر: (1925-2005) نمساوي الاصل كان له دور فعال في انشاء وتطوير علم المصطلح

[19]– محمد الديداوي، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم ،ط1 ،المركز الثقافي العربي المغرب،2000 ص47

*دوبوغراند: (1946-2008) واحدا من الشخصيات الرائدة في تحليل الخطاب النقدي

المتخصصة. ونظام إشارات للتمييز بين أهل العلم والدخلاء، وأداة منظمة للتلقين أو التلقن واكتساب الفصاحة في ميدان ما ومجال تتحدد فيه مراكز التحكم في حقل معرفي معين، إذ يستلزم الخطاب ممارسة مراقبة فعالة وواعية وذلك بالتفسير.»[20]

كما أن عملية ظهور علم المصطلحات حديثة النشأة، إذ يقول علي القاسمي « مع التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا والنمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والإقدام على استخدام الحاسبات الآلية في خزن المصطلحات ومعالجتها و تنسيقها، لم تعد الطرق القديمة في جعل المصطلحات وترتيبها ألفابيا ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى تفي بالحاجات المعاصرة ، ولهذا طور العلماء المختصون واللغويون والمعجميون والمناطقة علما جديدا أطلق عليه إسم (علم المصطلحات) الذي يمكن تعريفه بصورة عامة ب«العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.» وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والاعلامية وحقول التخصص العلمي. ويهتم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات، والمترجمين والعاملين في الإعلامية وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي...وتعد المجامع اللغوية والعلمية والجامعات المكان الطبيعي لإجراء البحوث النظرية العامة لعلم المصطلحات.»[21]

فلا شك أن نشأة المصطلح نشا أو تلازم مع نشأة العلوم في شتى الحضارات الانسانية التي تعاقبت إلى يومنا هذا، ولا شك أن التحكم في المصطلح يتيح التحكم في المعارف ويتيح كذلك فهم سيرورة العلوم والكون ومسايرتا لتفدم الحضاري والازدهار الفكري.

[20]- محمد الديداوي، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم ،ط1 ،المركز الثقافي العربي المغرب2000،ص48

[21]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح ، الاردن، ط1 ،ص124

2-أساليب ومبادئ وضع المصطلح العلمي :

2-1- أساليب وضع المصطلح العلمي :

نهج العلماء والمترجمون أساليبا لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية ، وذلك في حالة تعذر وجود مقابل للفظ الاجنبي في اللغة العربية ، وتتمثل فيمايلي: الترجمة والاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب المجازي والتعريب بالاقتراض.

أ-الترجمة:

وهي نقل اللفظ الاعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية وتنقسم ترجمة المصطلح إلى نوعين:

« الترجمة المباشرة :وهي عملية نقل مصطلح من لغة ما إلى اللغة العربية نقلا حرفيا مطابقا مباشرا.

الترجمة الدلالية: يعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي ساهمت بقسط كبير في اثراء اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية.»[22]

كما توجد ترجمة أدبية وترجمة علمية ،إن الترجمة العلمية ليست مجرد استبدال لألفاظ بين لغتي المصدر والهدف، ولا وضع مصطلحات من لغة ما مكان ما يقابلها من لغة أخرى، فحتى النصوص العلمية لا تخلو من تكوينات لغوية وأسلوبية يحتاج المترجم إلى معرفتها والإلمام بها، فواقع الأمر أن عملية الترجمة أشبه بمثلث متساو الأضلاع ساقيه هما المعرفة اللغوية والمعرفة الثقافية

[22]- محمد ضاري حمادي ،وسائل وضع المصطلح العلمي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد3 ،الجزء3 ،ص573

وقاعدته هي المعرفة العلمية، ولا يمكن للمترجم أن يبرع في ترجمته ما لم تتحقق لديه هذه الشروط المعرفية الثلاثة سواء على مستوى اللغة أو الثقافة أو العلم.

ب-الاشتقاق:

يعد الاشتقاق في اللغة العربية أهم الوسائل التي تسهم في توليد الالفاظ والصيغ ، وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية ، وهو عملية استخراج لفظ من لفظ اخر أو صيغة من صيغة أخرى نتيجة لتصريف اللفظة وتقليباتها المختلفة.

يعرف السيوطي الاشتقاق قائلا: «هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئته كضارب من ضرب وحذر من حذر.»[23]

يقسم علماء الصرف الاشتقاق إلى خمسة أنواع:

*الاشتقاق الصغير: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والترتيب مع التشابه في المعنى مثل عمل/عامل.

*الاشتقاق الكبير: «وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف الثانية مع اختلاف في الترتيب وتشابه في المعنى مثل جلا/جال/جل/لاج ، وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي وتكون فيه معاني المادة المتحدة الحروف المختلفة التركيب يجمعها معنى عام يكون كالمحور لها مثل جذب/حبذ

[23]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد جاد المولى بيك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد اليحياوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1986 ،الجزء الثاني ،ص346

وهم/وهى/هوى. ولقد استفاض فيه ابن جني الهاء وهو يحاول ايجاد المعنى العام الذي تدور حوله تقلبات المادة.»[24]

*الاشتقاق الاكبر: وهوما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع اتحادهما في المخرج مثل نعق ونهق لان العين والهاء حرفان حلقيان.

*الاشتقاق الكبار: وهو اشتقاق نادر في المتون اللغوية ينتج من توليد اللفظ من لفظين فأكثر أو بمعنى آخر أن يؤخذ من كلمتين ومثال ذلك لا حول ولا قوة الا بالله :حوقلة بسم الله: بسملة.

*اشتقاق الاعلام : وقد ظهر حديثا لان التطور والضرورة العصرية فرضا الاشتقاق من الاعلام ، ومن صفاتهم ، وذلك باشتقاق صيغ من الاسماء والاعلام مثل قولنا : تدمقرط من الديمقراطية ، تجزأر من الجزائر...ألخ ،كما اشتقت من أسماء الاعيان كالذهب والبحر والابل والنمر فقالت ذهب أبحر وتابل وتنمر...ألخ ،كما اشتقت من أسماء الاعيان المعربة كالدرهم ،الفهرس ، الديوان ، البريد فقالت درهم ، فهرس ، دون ، أبرد.

وقد وضع مجمع اللغة العربية بدمشق قواعد الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والاسم الجامد المعرب ، كما استعمل صيغة مفعلة لأسماء الاعيان الثلاثية : من الحيوان ، النبات والجماد ،مثل: ملبنة ، مزبدة...ألخ.

ج-المجاز:

[24]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ،دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت ،الجزء الثاني ،ص133

يعد المجاز وسيلة من وسائل تنمية اللغة، وتستعمل الالفاظ على الحقيقة، كما قد تستعمل على المجاز أي أن الكلام ينقسم إلى حقيقة ومجاز.

يعرف شحادة الخوري المجاز في كتابه دراسات في الترجمة والمصطلح و التعريب قائلا: «وهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا، الطيارة أصلا تدل على الفرس الجديد ثم صارت تدل على آلة الطيران.»[25]

ولان المجاز يمس المعاني الاصطلاحية في كل العلوم، فانه يساعدنا على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى معنى جديد مختلف عن المعنى الأول، كما أنه يثري اللغة بالألفاظ وهو أداة ناجعة في تنمية اللغة وجعلها صالحة لا ستعاب العلوم الحديثة.

فقد أسهم المجاز حديثا في وضع العديد من مصطلحات العلوم والمخترعات مثل السيارة

وأصلها القافلة، الطيار الفرس الشديد وغيرها.

د-النحت:

النحت طريقة يلجا اليها واضع المصطلح إذا لم يوفق في ايجاد المصطلح العلمي باستعمال الطرق السابقة التي تتمثل في الترجمة ، الاشتقاق والمجاز.

ويعد النحت وسيلة من الوسائل التي تساعد وتساهم في نمو الالفاظ واثراء اللغات بالمصطلحات.

[25]- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ،ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص157

تناول بعض اللغويين المحدثين مفهوم النحت، فرأى شحادة الخوري أن النحت« هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه عبشمي وكهرحراري يدل عبد شمسي وكهربائي حراري.»[26]

ومن شروط النحت:

«- الضرورة: الحاجة الى ذلك المصطلح وعدم وروده، ينحت شريطة أن تكون الالفاظ المنحوتة مركبة من أصلها ومعبرة عن معان لا معربة ولا مشتقة.

- مراعاة أساليب العرب في النحت مثلا إذا وجدت أكثر من كلمتين فلا يشترط الاخذ منها كلها.

- التناسب الصوتي: عدم الجمع بين الاصوات المتنافرة كالصاد والجيم في الكلمة المنحوتة - أما التركيب المزجي فهو ضم كلمتين إحداهما إلى الاخرى وجعلها إسما واحدا سواء أكانت الكلمتين عربيتين أو معربتين ويكون في أعلام الاشخاص والاجناس والظروف والاحوال والاصوات والمركبات العددية والوحدات الفزيائية.»[27]

ه-الاقتراض اللغوي(التعريب):

يقول علي القاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح: «وهي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.»[28]

[26]- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص158
[27]- محمد الدالي، في الطريق إلى مصطلح علمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،المجلد،75 الجزء3 ،ص740
[28]-محمد فاري حمادي ، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 75، الجزء 3، ص 740

انطلاقا من هذا التعريف نستنتج بان التعريب ادخال لفظ أعجمي إلى اللغة العربية بعد اخضاعه للوزن الذي تقبله يجعل الصيغة الاجنبية ذات جرس عربي ويمكن اللجوء إلى هذه الوسيلة اللغوية إذا تعذر على واضع المصطلح توليد الكلمة بالنقل الدلالي والنقل أو بالاشتقاق أو بالمجاز أو بالنحت.

وقد استعمل التعريب للدلالة على المعاني التالية:

«ا- ترجمة معاني الالفاظ والعبارات إلى اللغة العربية.

ب- نقل الفكرة العامة أو العناصر الرئيسية لقصة أعجمية أو مسرحية والتصرف فيها بإدخال أفكار جزئية عربية أي الاقتباس.» [29]

2 -2-مبادئ وضع المصطلح العلمي:

المصطلح العلمي هو اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم؛ ليدلوا به على شيء محدد، ويميزوا به مفاهيم الأشياء، ويدركوا مستويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين، وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف.

وإذا كانت الاكتشافات والاختراعات والمؤلفات وجه الحضارة العلمية الأول؛ فإن المصطلحات العلمية وجهها الثاني؛ فلقد واكب المصطلح كل التطورات العلمية والقفزات الحضارية في الماضي والحاضر.

[29]-عبد الحليم سويدان ، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 75، الجزء 3 ، ص 590

وضع الاختصاصيون في المصطلح بعض المبادئ التي يركز عليها في وضع المصطلح العلمي وتتمثل فيما يلي:

- إثبات معنى أصل المصطلح في اليونانية واللاتينية قبل وضع المقابل العربي.

- المحاولة قدر الامكان ارفاق كل معنى بمصطلح واحد في حقل واحد.

- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتحه ويكون ذلك من خلال تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والاضافة والتثنية والجمع.

- محاولة اختيار اقرب المفردات معنى من المصطلح الاجنبي.

- تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.

- تفضيل الكلمات الشائعة الصحيحة والكلمات العربية الفصيحة على المعربة.

- تجنب الالفاظ العامية إلا للضرورة مع وجوب الاشارة اليها بين قوسين.

- الاخذ بعين الاعتبار المصطلحات المعربة والمترجمة التي اتفق على استعمالها المختصون.

- في حالة مصادفة ألفاظ مترادفة ينبغي تحديد حقل دلالتها العلمية وانتقاء اللفظ العلمي المقابل.

- اخضاع الكلمة المعربة إلى قواعد اللغة العامة.»[30]

[30]- عبد الحليم سويدان، مبادئ يركزعليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد75 ،الجزء3 ،ص590

لقد كانت هذه بعض التوصيات الخاصة بوضع المصطلح العلمي العربي وقد أدت إلى نتائج ايجابية عادت على اللغة العربية بقواعد جمة منها اثراؤها بالمصطلحات إضافة إلى تجديد تراثنا الذي كان ضحية انحطاط البلاد العربية وتدهور العلوم في العصر الحديث عند العرب.

المبحث الثاني: لمحات عن الترجمة

1- مفهوم الترجمة :

إن الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضاري يهدف إلى التواصل، جعلها تضطلع على مر العصور بدور هام في التبادل الثقافي بين الشعوب، متوخية بذلك نقل المعرفة من أمة إلى أخرى، فأضحت قناة التواصل بين المجتمعات ذات اللغات المختلفة تعود عليها بالنفع الوفير والخير العميم، حيث نقلت الافكار والمعتقدات والابتكارات والمخترعات وجعلت بذلك العالم ينفتح بعضه على بعض فأسهمت بقسط كبير في الازدهار العلمي والحضاري.

«تعرض الاقدمون إلى مادة "ترجمة" وشرحها أكثرهم بانها تفسير ومنهم الفيروز أبادي وابن قتيبة واختلف على أصلها فيما اذا كانت عربية أو معربة وفي ذلك يقول التهاوني أن معناها في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى أما الذين رأوها عربية فمنهم الفيروز أبادي وابن المنظور ومرتضى الزبيدي.»[31]

ا/لغـــــــــــــة:

لقد تعددت التعريفات اللغوية للترجمة نكتفي بذكر الأهم منها.

جاء في لسان العرب لابن منظور: «يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام.»[32]

[31]- محمد الديداوي ، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، الطبعة الاولى، 2005 ،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب ،ص28

[32]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط4، 1992 ،مادة رجم

في تاج العروس : «ترجم الترجمان قيل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء ، و التاء في الكلمة أصلي ووزنها (تفعلان)، قال ابن قتيبة إن الترجمة تفعله من الرجم.» [33]

في قاموس المحيط للفيروز أبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم فصل التاء أن «الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان: المفسر للسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدل على أصالة التاء.»[34]

وقد جاء في تعريف آخر أن الترجمة : «هي نقل كلام من لغة إلى أخرى مثل : ترجمة كتاب إلى اللاتينية وترجمة حرفية. شرح وتفسير وترجمة آنية أي ترجمة فورية : تتم فورا وشفهيا ومترجم : من ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى.»[35]

ب/اصطلاحا :

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية وتضاربت ولكن جلها تتفق على وجود لغتين هما لغة المصدر ولغة الهدف إذ أن « الترجمة هي التعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى (هي اللغة المصدر) إلى اللغة الثانية وهي(اللغة الهدف) أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة الكلمات. وتقوم عملية التعبير هذه على عنصرين مترابطين لا ثالث لهما كما لا يمكن للأول أن يتواجد من دون الثاني : أما العنصرين فهما:

العنصر الأول في عملية الترجمة هو" الفكرة "التي تنطوي عليها الكلمات في اللغة الهدف أي «معنى» تلك الكلمات.

[33]- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، باب الميم 1994 ، ص73

[34]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط ، مراجعة و اشراف الدكتور محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان1429،ه 2008م ، مادة ترجمان

[35]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، الطبعة 2 ، بيروت ،لبنان ،2001 ، مادة ترجم

أما العنصر الثاني فهو "شكل" الكلمات في اللغتين المصدر والهدف. ونعني بالشكل هنا تركيبة الجمل وضروب الفصاحة والبلاغة من تقارب وتناقض وتواز وتقيد بقواعد اللغة.»[36]

يصب هذا التعريف اهتمامه على ضرورة التكافؤ بين اللغتين لغة المصدر ولغة الهدف ويكمن هذا التكافؤ في معنى وشكل الكلمات وهذا ما نجده أيضا في التعريف الموالي:

«الترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عما عبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والاسلوبية.»[37]

وهناك تعريفات أخرى قد ركزت على عناصر جديدة بما في ذلك العوامل الخارجية المؤثرة كالعلاقات الثقافية بين الشعوب وكذا العوامل الاخلاقية والعاطفية التي تؤثر بشكل واضح في عملية الترجمة وهذا ما وجدناه في هذا التعريف : «الترجمة هي العملية التي تبحث عن جعل تعادل بين نصين معبر عنهما في لغات مختلفة تكون هذه التعادلات دائما وحتما تابعة لطبيعة النصين لغاياتهما وللعلاقة الموجودة بين ثقافة شعبين وبين جوهما الاخلاقي والثقافي والعاطفي وهي تابعة لكل الاحتمالات الخاصة بالعصر وبمكان الذهاب والاياب.»[38]

وآخر تعريف نختم به هو تعريف ركز على دور الترجمة في التواصل البشري فهو يعتبر «الترجمة واحدة من أقدم النشاطات الانسانية التي مارستها المجتمعات البشرية عبر حدودها اللغوية والثقافية فهي وسيلتها في اقامة جسور التفاهم وتبادل المعلومات والمشاركة في عملية التفاعل الفكري والحضاري.»[39]

[36]- موسوعة الترجمان المحترف ، صناعة الترجمة وأصولها ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، ص25
[37]- روجرت بيل، ترجمة د. محي الدين حميد، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ، الطبعة الاولى، 2001 ،ص42
[38]- مريان لوديرار، ترجمة نادية خفير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 ،ص11
[39]- جيمردكتر، الترجمة من العربية الى الانجليزية، مبادئها ومناهجها، تأليف ترجمة عبد الصاحب مهدي علي، اثراء للنشر والتوزيع، ط1 2007 مقدمة

من كل هذه التعريفات الاصطلاحية نستنتج أن الترجمة نقل للكلام فبينما يكون الكلام في لغة من اللغات يتحول عن طريق الترجمة إلى لغة أخرى.

- يشترط في الترجمة الوفاء بجميع معاني الاصل ومقاصده ولذلك يتم فيها استيفاء الكلام المترجم كلمة كلمة والملائمة بينهما وبين المعنى الاصلي للنص.

- انحصر معنى الترجمة في نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

- يفهم من الترجمة أنها كالأصل تقوم مقامه وتأخذ اسمه.

فالترجمة لا يمكن اعتبارها عملية مرتبطة بضعف الابداع الفكري في الثقافة المترجم إليها فهي إرث ثقافي وتراث إنساني مشترك بين أبناء البشرية وعملية فكرية تتنفس الشعوب عبرها نسيم الثقافات الاخرى.

2- أنواع وأساليب الترجمـــــة:

2-1-أنواع الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى قسمين رئيسين الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية.

من هنا، ميز العرب بين لفظي (مترجم) و(ترجمان)، يشير اللفظ الأول إلى الناقل كتابة، أما اللفظ الثاني فيقصد به الناقل شفاهًا وتفترض كل من الترجمة الشفهية والترجمة التحريرية سلفا حب اللغتين أو اللغات التي تتم الترجمة فيما بينها.

ونعني بالترجمة التحريرية ترجمة النصوص المكتوبة وهي أسهل من الترجمة الشفهية، إذ لا يتقيد المترجم بوقت محدد وزمن معين، وهي تمتاز بالدقة والتأني بالمقارنة مع الترجمة الشفهية.

تتنوع الصعوبات في الترجمة التحريرية بتنوع النصوص المترجمة، وهي تنقسم إلى قسمين الترجمة الأدبية والترجمة العلمية أو المتخصصة.

أ.الترجمة العلمية:

«يقصد بها ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة : كتب الرياضيات والفيزياء والكيماء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم النبات وعلم الحيوان ، وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلة والهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات. »[40] وتكمن صعوبة ترجمة هذه الانواع من النصوص في عائق أساسي ألا وهو ترجمة المصطلح فهذه النصوص جافة لا مكان فيها للجماليات والتنميق والزخرفة مخافة أن يضيع المعنى في هذه المعمعة من الاواني والالوان.

وترجمة المصطلح صعبة لان لغة الاختراع هي لغة المخترع فكم من مرة ترددنا في ترجمة ordinateur إلى العربية وكم بالغنا في التردد بين حاسوب وكمبيوتر، وقد جاءت المعاجم المتخصصة كمحاولة لحل هذه المشكلة إلا أنها زادتها تعقيدا.

ومن بين المقاييس الأساسية في الترجمة المتخصصة:

-البعد عن الجماليات

-الالتزام بالموضوعية

-الالتزام بالدقة والامانة في الترجمة

[40]- شحاذة الخوري ،دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1، دار طلاس، دمشق،1989،ص70

ب.الترجمة الأدبية :

«إن هذه الترجمة أصعب من الترجمة العلمية، لأن النص الأدبي ليس فكرة فحسب بل ينطوي على أحاسيس المؤلف وتخيلاته وهو نص نسجته يد شاعر أو ناثر موهوب قصد أن يكون جميلا ومثيرا ولذا كان أمام المترجم أن يأتي نص مقابل يتوفر فيه إلى جانب الأمانة في النقل ما يبرز النص الأصل ولا يضعف أثره ولا ينقص من جماله ولذا قيل بحق:

لا يترجم الشعر إلا شاعر ولا ينقل الأدب الا أديب.»[41]

يتمتع مترجم النص الادبي بقدر كبير من الحرية في التعامل مع النص الذي يترجمه، فيحذف شيئا هنا ويضيف شيئا هناك، فهو يرتب الكلام وفقا للغة وقواعدها.

لكن هذه الحرية التي يتمتع بها مترجم النص الادبي لا تعني أبدا سهولة الترجمة الأدبية ، فهي تحتاج إلى معرفة اللغة معرفة عميقة والتمتع بخيال خصب من أجل انتاج ترجمة جيدة أمينة ووفية للنص الاصلي، والقدرة على الابداع ذلك أن المترجمون والكتاب يشتركون في هدف واحد الابداع.

يمكن القول أخيرا أن ترجمة الادب هي خليط من الفن والعلم، فالترجمة الأدبية هي ترجمة جميلة وفنية، إذ تأخذ الجهة الجمالية فيها حيزا كبيرا أما الترجمة العلمية تسعى إلى الموضوعية والتزام الدقة والامانة.

وتعرف الترجمة التحريرية بأنواع كثيرة أهمها:

[41]- شحاذة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1، دار طلاس، دمشق،1989،ص74

*الترجمة الحرفية:

«هي الترجمة التي يلتزم المترجم فيها بالنص الأصلي، ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات، وهي أسوأ أنواع الترجمة حيث لا تترك للمترجم فرصة للتصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة.»[42]

*الترجمة التفسيرية:

«وفيها يتدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة والعبارات التي ترد في النص الأصلي، ويفضل أن يكون ذلك في الهوامش.» [43]

*الترجمة بتصرف :

«وفيها يمكن للمترجم ان يبدل ويؤخر ويقدم العبارات بغرض حسن الصياغة وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب و الدوريات والمجالات وغيرها.»[44]

*الترجمة التلخيصية :

«وفيها يختصر المترجم الموضوع الذي يترجمه ويقدمه بأسلوبه هو.» [45]

أما الترجمة الشفهية تكمن صعوبتها في أنها تلتزم بزمن معين، لكنها لا تلتزم بنفس الدقة، بل يكتفي المترجم بنقل محتوى الرسالة فقط.

هناك نوعان من الترجمة الشفهية هما: الترجمة التعاقبية أو التتابعية والترجمة الفورية

[42]- أكرم مؤمن ،فن الترجمة للطلاب و المبتدئين، ، دار الطلائع ، القاهرة 2004 ،ص9
[43]- المرجع نفسه ،ص9
[44]- المرجع نفسه ،ص9
[45]- المرجع نفسه ،ص9

*الترجمة الفورية:

«هي عملية ترتكز على إقامة اتصالات شفهية بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللغة نفسها يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أولا بأول.

وجدت الترجمة الشفوية الفورية لاحتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة وهي قديمة النشوء وصارت في العصر الحالي صناعة أو اختصاصا قائما بذاته له معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه يرغب فيه الراغبون ولا يتقنه إلا المتفوقون.»[46]

«أما الترجمة التتبّعية يتوقف فيها المتحدّث ليتيح للمترجم نقل كلامه للغة المترجم لها وعادة يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين.»[47]

2-2-أساليب الترجمة :

يقترح فيني وداربيلني Vinay et Darbelnet* هذا التقسيم:

ا- الترجمة المباشرة :

عندما يكون تركيب الجملة واحد أو المفهوم واحد وتشتمل على الاتي:

1- الاقتباس

2- الاستعارة

3- والترجمة الحرفية

[46]-شحاذة الخوري . دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1، دار طلاس، دمشق1989،ص67

[47]- المرجع نفسه ،ص67

*الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية

ب- الترجمة بتصرف أو الترجمة الملتوية وتشتمل:

4 -التبديل

5-والادخال

6-والمعادلة

7- التقريب[48]

1-الاقتباس (التعريب أو التعجيم):

هو نهج في الترجمة يتم من خلاله اقتباس أو اقتراض كلمات أو مفردات من لغات أخرى، ففي عهد المأمون كان الاوائل من العرب يطبقون هذا النوع من الترجمة ، فاخذوا من الفارسية واللاتينية وأدخلوها في العربية، فباتت جزءا لا يتجزأ من القاموس العربي لا يعرف أصلها إلى الباحث والدارس.

وفي هذا الباب يقول علي القاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح :«هي عملية عرفتها اللغات عموما حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغة أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.»[49]

2-الاستعارة:

والاستعارة هي« ضرب من ضروب المجاز اللغوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتشبيه فهي تشبيه بليغ حذف منه الأداة ووجه الشبه وأحد ركني التشبيه (المشبه او المشبه به) وقد ظهرت

[48]- محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ،تونس ،1992 ص
[49]- محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،المجلد ،75 ،الجزء الثالث، ص581

الاستعارة في المصطلحات الطبية في القرن 19م وذلك من خلال إطلاق الباحثين الاطباء أسماءهم على تلك المكتشفات الطبية من أمراض وغيرها فهي استعارة فريدة من نوعها.»[50]

3-الترجمة الحرفية:

هي استراتيجية في الترجمة يتم من خلالها استبدال كلمة بكلمة اخرى مقابلة لها في لغة ثانية.

يكون هذا الاجراء ناجحا إذا ما كانت اللغتين من نفس العائلة(فرنسية- اسبانية- ايطالية) بحكم التقارب بين الثقافتين والحضارتين وهو ما يسهل عملية التداخل اللغوي، الاجتماعي، والثقافي، أما إذا لم تكن اللغتين كذلك كان نترجم عن العربية أو إليها من الانكليزية فهي مستقبحة.

« وصفوة القول أن الترجمة الحرفية تظل ناقصة وقد تكون سببا في تخريب اللغة وافسادها.»[51]

ب- الترجمة بتصرف:

4-التبديل:

وهو استبدال تعبير بتعبير مطابق له نحويا ونسميه أيضا التبديل اللغوي.

وينقسم التبديل إلى قسمين القسم الاول الذي يكون محور الجملة المنقول منها و المنقول إليها يسمى أساسا والثاني بديلا أي بدل ذلك المحور في الجملة.

[50]- دوليل هانيلورلييانكي، مونيك كروميه، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون، 2002 ، ص31
[51]- محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس، 1992 ، ص175

« ويجوز الوجهان وقد يطرأ تغيير طفيف على المعنى عند التبديل إلا أن هذا غير مستحب ومن أنواع التبديل عملية التساند وهي عندما تبدأ لغة ما بنتيجة الفعل أو تتداخل فيها الأفعال والمعاني والمسند والمسند إليه في الجملة.»[52]

5-الادخال:

هو استحداث تعابير مقابلة دخيلة على اللغة المنقول اليها.

« ويحدث الادخال عندما تتعذر الترجمة الحرفية لان لغة النقل لا تستسيغها ويكون قسريا عندما يصبح التعبير الدخيل شيئا مفروغا منه ومدونا في القواميس ومقبولا ، ويكون طوعيا عندما يعمد المترجم المتشبع بروح لغته الام والعالم بأصولها وقواعدها إلى الخلق وإلى إيجاد التعبير المقابل والملائم.»[53]

6-المعادلة:

« هي التعبير عن المعنى الواحد بشتى الاساليب ، المختلفة تمام الاختلاف ، وتدخل في هذا الاطار التعابير الاصطلاحية والامثال والحكم ، وهذا الاخير يجمع بين التبديل والمعادلة.»[54]

7-التقريب:

نستعمل هذه الطريقة عندما لا يوجد موقف لغة الاصل في لغة النقل اطلاقا « وقد قال برتراند راسل الفيلسوف البريطاني المشهور ما معناه أنه لا يمكن لاحد أن يعرف ما هو الجبن إلا إذا ذاقه، أي أنه لابد أن تكون علاقة سببية وذهنية بين الاسم والمسمى في المخيلة.

[52]- محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس، 1992 ،ص176
2-المرجع نفسه ، ص177
[54]- المرجع نفسه ، ص178

هذا قول حق، إلا أن التقريب مستحسن ومستحب لاسيما في كل ما يتعلق بالأزياء الأجنبية والمأكولات والمشروبات وبالتراث الشعبي من أهازيج ورقصات وموسيقى بل إنه لا غنى عنه وإلا بطل عنصر الافهام الذي هو الغاية من الترجمة.»[55]

هناك خصائص وسمات لابد وأن يمتاز بها من يقوم بعملية الترجمة، والتي نؤكد على أنها تتخطى بكثير النقل اللفظي أو التعامل اللغوي المحض ويأتي تعريف المترجم كفاعل وقائم بعملية الترجمة ويتطابق دوره مع التعريفات المختلفة التي أوردناها في تعريف الترجمة، وفيما يلي سنورد الصفات الأساسية التي ينبغي على المترجم أن يتصف بها وهي:

1) التمكن من لغتي المصدر والهدف.

2) الإلمام بثقافة لغتي المصدر والهدف.

3) معرفة العلم الذي يتناوله النص الأصلي.

[55]- - محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس، 1992 ، ص178

المبحث الثالث: ماهية التعريب

1-تعريف التعريب:

ا-التعريف اللغوي:

التعريب من الالفاظ التي أثارت جدلا واسعا في الاوساط اللغوية لأنه لفظة متعددة المعاني، ولأنه ظاهرة ذات حدين أي أن من اللغويين من أيد التعريب ورأوا أن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة، ومنهم من رفضه واعتبر سرعة التطور العلمي لا يترك للغة العربية مجالا لاستيعاب المصطلحات الحديثة.

ومن هذا المنطلق تعددت التعاريف المعجمية لهذه اللفظة فقد عرفها قاموس المحيط بانها «من العرب بالضم والتحريك خلاف العجم التعريب هو تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النحل وأن تبزغ القرحة على أشاعر الدابة تم تكونها وتقبيح قول القائل والرد عليه والقول والاكثار من شرب الماء الصافي واتخاذ قوس عربي.»[56]

أما في لسان العرب « فالتعريب هو مصدر عرب بالتضعيف وعرب منطقه أي هذبه من اللحن، والاعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب، ويقال: عرّبت له الكلام تعريبا وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون في خضرمة ... و تعريب الإسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب عن منهاجها.»[57]

[56]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، مراجعة و اشراف الدكتور محمد الاسكندراني، قاموس المحيط ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،1429،ه 2008م ،ص1125 ، مادة عرب

[57]- ابن منظور، لسان العرب،ط4،دار صادر،بيروت،2005، م10،مادة-ع.ر.ب-،ص83

وقال الأزهري: «الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه. وعرّب أي أبان و أفصح.» [58]

وقد عرّف التعريب في المعجم الوسيط لمجمع اللغة بـــ:« أنّه صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. والمعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب.»[59]

كما أورده السيوطي في المزهر المعرب هو: «ما استعملته من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها.»[60]

و ذكر الزمخشري في الكشاف معنى التعريب :« أن يجعل عربيا بالتصرف فيه ، وتغييره عن منهاجه وإجرائه على وجه الإعراب.»[61]

وقال الجواليقي في المعرب «اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء إذا استعملوها ، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا، وربما أبدلوا ما بعُدَ مخرجه أيضا ، والإبدال لازم ، لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس لهم من حروفهم، واستعملوها ، و لما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف أو زيادة حرف أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيّروه.»[62]

[58]- ابن منظور ، لسان العرب، ط4،دار صادر،بيروت،2005، م10،مادة-ع.ر.ب-،ص83.
[59]- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ط4 ، مكتبة الشروق الدولية،مصر،2004،مادة-ع.ر.ب-،ص 591
[60]- السيوطي ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، تحقيق محمد جاد المولى ،دط، دار الجيل ، بيروت، دت،ج1،ص8.
[61]- حامد صادق قنيبي ، مباحث في علم الدلالة و المصطلح ،ط1،دار ابن الجوزي ، الأردن ،2005،ص298،297
[62]- أبو منصور الجواليقي ، المعرّب من الكلام الأجنبي على حروف العجم، ص6

وآخر تعريف نختم به هو التعريف الذي جاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة الذي أورد الفعل «عرّب .بمعنى هذب من اللحن ، عرّب المنطق وجعل توافق الصوت عربيا عرب إسما واضفى طابعا عربيا عرب التعليم :نقل من لغة إلى اللغة العربية ، وعرّب كتابا عبر عن رغبته عرب عن لسانه أي أبان و أفصح تعريب مصدر هو إضفاء الطابع العربي اجتماعيا و ثقافيا.»[63]

التعريب إذن هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية بعد خضوعها لأوزانها و صيغها كما اتفق اللغويين على أن التعريب ظاهرة لغوية قديمة اكتسبت دلالة جديدة ، وقد استعملت كلمة المعرّب .بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب ليكون على منهاج كلامهم.

ب – التعريف الاصطلاحي:

التعريب أمر ضروري لا بد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي ؛ اذ يعتبر من أسهل الوسائل وأسرعها إيتاءا للأكل المعرفي، إنه الوسيلة الفريدة حين تضيق السبل ويتعذّر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى.

لقد عرف المرحوم المهدي البوعبدلي التعريب بأنه :«عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللغة العربية فتصاغ من لغات غير عربية إلى اللغة العربية من خلال ألفاظ متناسبة ومتناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوضا أصالة عن الشكل السابق. وقد يعطينا الشكل الجديد قوة و قد يكسبها جدّة، فتصبح منقولة و كأنها لم تنقل.

[63]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001

وهذا هو المعنى الثقافي للتعريب؛ إنه المنهاج الذي اتبعته العرب الأوائل في تعريب العلوم والفنون.»[64]

لقد إجتمع على لفظ التعريب كثرة التداول وتعدد الدلالة، إذ صار يحيل على عدة مفاهيم ودلالات، وقد حددها شحاذة الخوري في ثلاثة مفاهيم هي (تعريب اللفظ)،(تعريب النص) و(تعريب المجال).

« فكان يقصد بتعريب اللفظ استخدام العرب ألفاظا أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي قدر الإمكان، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية و موسيقاها فلا يستثقلها اللسان العربي أو ينوء عليها ، فهي دلالة تقنية مرجعها فقه اللغة.

أما تعريب النص فهو نقل النصوص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية؛ أي أن معنى التعريب ينصرف هنا إلى الترجمة: ترجمة العلوم و الآداب والفنون وسائر أصناف المعرفة سواء أكانت الترجمة كتابية أم شفوية.

فهنا تكون كلمة التعريب مرادفة لكلمة ترجمة التي هي نقل المعنى من لغة إلى لغة، وهنا كلمة تعريب لا تقابل كلمة تعجيم التي يراد بها نقل الأثر من اللغة العربية إلى أية لغة أجنبية أي لغة العرب.

[64]- المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،دط، دار الهدى،الجزائر،2007،محمد حازي "في رحاب المصطلح العلمي العربي "،ص310

وأمّا تعريب المجال فكان يقصد من ورائه جعل اللغة العربية لغة الإنسان الأساسية والحياتية، أي أن تكون له لغة العلم و العمل، لغة الفكر و الشعور والحراك الاجتماعي يعبّر بها عن رغباته وحاجاته المختلفة.»[65]

«والتعريب هو محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلاءم النطق العربي فهو يتطلّب نمو اللغة العربية بشكل متطوّر لتواكب ركب الحضارة، وبناء نهضة عربية جديدة، وتحقيق البعد الوطني والقومي والإنساني للثقافة العربية، وهذا يؤكد أن حركة التعريب لا تنفي على الإطلاق أهمية دراسة وتعلم اللغات الأجنبية في الوطن العربي؛ إنه عملية متحركة تنمو عبر الممارسة التي تساعد على إيجاد المصطلحات العربية تدريجيا تستعين بمصطلحات أجنبية إذا اقتضى الأمر، ولكنها ترمي في النهاية إلى تحقيق التعريب الكامل عن طريق التشذيب و التنسيق المتواصل.»[66]

و في آخر المطاف يمكننا القول بأن التعريب وليد الحاجة، أملته ضرورة اتصال الامة العربية بالأمم الاخرى وحاجتها إلى ألفاظ لا وجود لها في اللغة العربية، فهو بالتالي أوجد حلولا كثيرة لمشاكل تعترض وصول التكنولوجيا إلى البلاد العربية، وأثرى اللغة العربية في مصطلحاتها ووسع معجمها، كما أن التعريب هو الطريق للحفاظ على ذاتنا الثقافية وهويتنا الغربية وحضارتنا العربية.

2-إشكالات ودواعي تعريب المصطلح:

2-1-إشكالات التعريب:

[65]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص158- 159

[66]-المجلس الاعلى للغة العربية، محمد عقون، واقع الترجمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، دط ، دار الهدى ،الجزائر، 2007 ، ص 52 53-

تظهر مشكلة تعريب المصطلح عندما لا يؤدي ولا يفي المصطلح المقترح وظيفته في التعبير عن الشيء المراد التعبير عنه من الجانب المعنوي. وهذه المشكلة ليست نابعة من اللغة بل هي ناتجة عن غياب التواصل بين أهل الاختصاص.

يرى عبد الكاظم العبودي أن « قضية تعريب المصطلح العلمي والتقني تظل كإشكالية قديمة جديدة ، وهي موضوع نقاش مستمربين المشتغلين في الحقلين اللغوي والعلمي، نظرا لارتباطها مع تطور حركة التأليف و الترجمة و التعريب رغم محاولات خصوم العربية في طمس إمكاناتها الواسعة في المعاصرة والتطور والابداع، إلا أنها بقيت صامتة أمام عاديات الزمن، و لم تعد مهمشة في البعدين القومي والدولي وأثبتت أنها لغة لا طفولة لها ولا شيخوخة أيضا ذلك ما وصفت به.»[67]

فمن بين المشكلات التي تتعرض لها عملية تعريب المصطلح ما يلي :

*نقص الدقة العلمية:

«لاشك أن المصطلحات العلمية تختلف وضوحا وغموضا تبعا لوضوح معاني ألفاظها، ولوثاقة علاقتها بالمعاني الاصطلاحية الموضوعة من أجلها، غير أن هذا لا يستلزم أن يكون المصطلح بأية حال مستوعبا كل المعنى الموضوعي له، والا انتفت عنه طبيعة المصطلح وبات لفظة لغوية مثل أي لفظة أخرى سواها، فالمصطلح يتخذ للتعبير بلفظ واحد في الأعم عن معنى أو فكرة لا تستوعبها في العادة لفظة واحدة. ولهذا السبب أطلقت عليه هذه التسمية أي أنه يصطلح به على المعنى المقصود، ومن هنا يمكن استقراء قاعدة مهمة في وضع المصطلحات هي أنه لا يتحتم في المصطلح العلمي أن يكون دلالة تامة عن معناه وإنما يختار له أقرب الألفاظ من معناه ويخصص به.

[67]- عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر ،2004 ،ص55

وحتى نعطي للمصطلح وزنه ودلالته الدقيقة لابد من مراعاة قواعد نراها مهمة وضرورية أثناء وضع هذه المصطلحات حتى تكون لها دلالة واضحة وواحدة ، وهذه القواعد هي:

- إحياء المصطلح العربي القديم إذا كان مؤديا للمعنى العلمي الصحيح.

- ايثار استعمال اللفظ العربي على اللفظ الأجنبي.

- تفضيل اللفظ العربي الأصيل على المولد والمولد على الحديث إلا إذا اشتهر هذا الأخير.

- استعمال اللفظ العربي الأصيل إذا كان المصطلح الأجنبي مأخوذا منه.

- تجنب النحت ما أمكن وتجنب تعريب المصطلح الأجنبي إلا في الأحوال التالية:

- إذا كان مشتقا من أسماء الأعلام.
- إذا أصبح مدلوله شائعا بدرجة كبيرة يصعب معا تغييره.
- في حالة أسماء علمية لعناصر مركبات كيميائية.
- إذا كان من أسماء المقاييس و الوحدات الأجنبية.
- إذا كان مستعملا في كتب التراث.» [68]

*عدم القدرة على تعميم المصطلحات المعربة:

«العرب عندما استفاقوا من كبوتهم وجدوا أنفسهم متخلفين كثيرا في سلم الحضارة ، ورأوا أن لغتهم تفتقر افتقارا بينا إلى معظم المصطلحات العلمية التي أوجدتها العلوم الحديثة ، و كان لزاما عليهم أن يعملوا جاهدين على ايجاد مقابل لهذه المصطلحات. فنشط العلماء وبدأوا

[68]- مجلة همزة وصل، جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث، جميل الملائكة، عدد6، 1973 ،ص43- 45

بالترجمة والتعريب والاشتقاق والنحت، لكن مازال الأمر يعرف تعقيدا لأن هؤلاء العلماء لم يكونوا وثيقي الصلة فيما بينهم ، فكان كل واحد منهم يصطلح ما كان يرى ،ويعبر كما يحلو له، مما أدى إلى بلبلة المصطلح واضطراب استعماله في الحديث والكتابة.»[69]

ويقف علي القاسمي عند قضية عدم شيوع المصطلح فيقول:

«و نحن لا نعلم لحد الآن الأسباب الحقيقية لنجاح مصطلح أو فشله». ويذكر أنه اطلع على رسالة دكتوراه في جامعة لندن، يحاول فيها صاحبها الوقوف على بعض الأسباب إذ يحددها في حالتين:

«الحالة الأولى: عندما يولد المجمع اللغوي مصطلحات لمفهوم أو مخترع سبق للناس أن استعملوه واستخدموا له اسما سواء أكان هذا الاسم دخيلا ، أم موضوعا.

الحالة الثانية : عندما يطرح المجمع اللغوي مصطلحا جديدا لمفهوم أو مخترع لم يسبق للناس أن عرفوه أو سموه ولمعالجة الحالة الأولى هناك اقتراح بأن لا يسمح بدخول مخترع جديد مستورد إلى الأوساط العلمية قبل أن نضع له اسما فصيحا يدخل معه الأسواق فيستعمله الناس في بداية الأمر دون أن يطلب إليهم فيما بعد استخدام اسم جديد والتخلي عن الاسم الذي درجوا عليه.

وهاتان الحالتان اللتان ذكرهما القاسمي يمكن أن تمسا المصطلح اللغوي .غير أن هناك حالة أهم وهي كون المصطلح من المصطلحات التي تحمل مفاهيم تستخدم بصورة أقل في العلوم اللغوية.» [70]

[69]- اميل بديع بعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها ،ط1 ،دار العلم للملايين ،بيروت، لبنان 1982، ص220
[70]- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ط1 ،عالم الكتب الحديث، الاردن،2003ص130 131

*مخاطر تعدد المصطلحات:

وقد لا يتحرى اللغوي الدقة في إعطاء المصطلح، فيعطي للمصطلح الواحد عدة مقابلات.

ومرد ذلك هو تنبيه القارئ إلى وجود أكثر من مقابل ومساعدته على معرفة ذلك ، غير أن هذا يبعث البلبلة لديه خاصة وأن الامر يتعلق بمفهوم علمي يتطلب الدقة ولا يقبل المترادفات شانه شان كل المصطلحات العلمية الدقة والاقتصاد عكس اللغة العامة التي قد تقبل الترادف، فإذا أمكن أن نقابل المصطلح بكلمة فلا نقابله بأكثر من ذلك.

2-2-دواعي التعريب:

بما أن التعريب ظاهرة من الظواهر اللغوية التي عرفها العرب واهتموا بها فانه من الضروري أن يكون لهذا الاهتمام دواعي وأهداف اعتمدها اللغويين العرب كأسس لترسيخ اللغة العربية في جميع القطاعات المكونة للمجتمع. ولتوضيح هذه الدواعي التي أوجبت استعمال التعريب والأخذ به كان من الأجدر أن نبدأ بمقولة للمفكر العربي الكبير محي الدين صابر أكد فيها: « أن التعريب بمعناه المباشر يعني سيادة العربية على ساحة الوطن العربي ويعني كذلك التخلص من التخلف والتحرر من التبعيات الثقافية و الاقتصادية و السياسية، إن التعريب هو السبيل إلى أن نكون نحن بسماتنا وخصائصنا وتراثنا وآمالنا و مستقبلنا لا ظلا للآخرين إنه شأن لغوي و في الآن نفسه شأن حضاري إنساني.»[71]

هكذا يتعدى مفهوم التعريب دوره اللغوي ليلعب دورا إنسانيا حضاريا فهو الأساس الذي يضمن الهوية العربية ويعطي للإنسان تميزه على مستوى المنظومة اللغوية والثقافية والحضارية

[71]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح ،الجزء2 ،ص79

للعالم ككل.

لقد حدد اللغويون العرب وحصروا دواعي التعريب في ثلاث عوامل:

«العامل النفسي التربوي: الذي يتمثل في أننا العرب كأفراد نعيش اللغة العربية منذ الطفولة فهي تخالط الشعور والفكر نألفها منذ الصغر ونأنس بها إنها ليست شيء منفصل عنا أو مضاف إلينا بل هي جزء من كياننا النفسي قدرنا إذا سمعنا نصا من نصوصها فهمناه واستوعبناه و تمثلناه بيسر و التمثل الصحيح هو السبيل إلى الكشف و الإبداع.

العامل الاجتماعي والمهني: إن المتعلم والمتخصص هو واحد من أفراد المجتمع الناطقين بالعربية. والعربية هي سبيله إلى التفاهم ثم التعاون مع زملائه وأعوانه وأفرد المجتمع جميعا وبدونها يكون في غربة عن كل هؤلاء، إن التعليم بالعربية في جميع درجاته شرط من شروط ديمقراطية التعليم.

العامل القومي الحضاري: إن اللغة العربية هي مستودع ثقافتنا ووعاء تراثنا الخلقي والأدبي والعلمي وهي الجسر الواصل بيننا و بين الماضي والرابط بيننا و بين المستقبل إنها السمة القومية الحضارية لأمة عريقة تغالب الزمن، و قبل هذا فهي لغة التنزيل الحكيم القرآن الكريم الذي أغناها بمعانيه السامية وزانها ببلاغته الفريدة وحفظها عبر الزمن ونشرها في ارجاء واسعة من الارض.»[72]

وقد أكد البعض أيضا أن التعريب هو« رد الأمر إلى ما ينبغي أن يكون عليه أي تصحيح لمسار انه اختيار أوحد تدعو إليه جملة من الدواعي، كل واحد منها كاف ليجعله في مقدمة المهمات التي ينبغي أن تنهض بها أمتنا العربية لاستعادة دورها الحضاري الرائد في العصر.

[72]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح ،الجزء2 ،ص80

فاللغة العربية ليست شيئا طارئا دخيلا يمكننا قبوله أو التخلي عنه، بل هي منا أفرادا وجماعات إضافة إلى أنها جزء من تكويننا النفسي ونسيجنا الاجتماعي ، تحمل في ثناياها أثار طباعنا وميولنا وعلامات منازعنا و طموحاتنا فالإنسان لا يختار لغته بل هي قدره مثلها مثل والديه الذين أنجباه والأرض التي ولد فيها و القوم الذين ينتمي إليهم ، إذ اللغة جزء من كيان الإنسان ومقوم من مقومات هويته ، وصفة مميزة له عن غيره ممن ينطقون منذ الطفولة بلغات أخرى.»[73]

إن التعريب يعتبر اليوم أحد مقومات الشخصية العربية « فهو امتداد لحركة التحرر السياسي والتخلص من النفوذ الأجنبي التي خاضها الشعب العربي في جميع أقطاره و قدم فيها التضحيات الجسام للظفر بالحرية والتعبير عن السيادة الوطنية و الاستقلال في الرأي والعمل اللذان حزاهما الشعب بعد نضال قاس وكفاح مرير انه جزء لا يتجزأ من الحركة الشاملة للأمة العربية في يقظتها ونهضتها من اجل البقاء والنماء وهو تحرير للفكر واللسان بعد تحرير الأرض و الإنسان ، فالتعريب هو السبيل إلى بناء الشخصية العربية الجديدة نفسيا و ثقافيا لتجمع بين الأصالة والتجديد و التراث والمعاصرة في صيغة عبقرية تصل الماضي بالمستقبل و تغني الحاضر بمآثر الثقافة العربية القديمة وروائع الفكر الإنساني المعاصر، إنه استجابة لتطلعات جماهير الأمة و تعبير عن إرادتها في مصير عربي مشترك واحد.»[74]

هذه إذن هي مختلف الرؤى الفكرية العربية التي حاولت البحث في البعد الفكري لظاهرة التعريب إذ أن كل المفكرين العرب أضافوا إلى التعريب مميزات حضارية وفكرية كفيلة بان تجعل المجتمع في قمة الأمم الساعية إلى الانعتاق من قيود التخلف وخلق مجتمعات متحررة على مستوى

[73]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص160
[74]- المرجع نفسه ، ص161

القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأهم من ذلك على المستوى الفكري الذي له الدور الفعال في خلق المواطن المساهم في التغيير إلى الأحسن والأكيد أن جل اللغويين و المفكرين العرب راهنوا على التعريب كأساس من أسس النهضة والتحرر العربي وكانت لهم استراتيجية معينة في إنجاح عملية التعريب استجابة لدواعيه رغبة منهم في بلوغ فوائده.

القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأهم من ذلك على المستوى الفكري الذي له الدور الفعال في خلق المواطن المساهم في التغيير الى الأحسن والأكيد أن جل اللغويين والمفكرين العرب راهنوا على التعريب كأساس من أسس النهضة والتحرر العربي وكانت لهم استراتيجية معينة في انجاح عملية التعريب استجابة لدواعيه رغبة منهم في بلوغ فوائده

الفصل التطبيقي:

الترجمة و الطب

المبحث الأول: اللغة المتخصصة

1- تعريف اللغة المتخصصة وميزاتها

2- موقع المصطلح من اللغات المتخصصة

المبحث الثاني: الترجمة الطبية : عقبات وتقنيات

1-تقديم المدونة

2-نماذج تطبيقية عن ترجمة بعض المصطلحات الطبية من الفرنسية إلى العربية

ا- تعريف المصطلح الطبي في اللغة المصدر

ب-ترجمة المصطلح الأجنبي بالمصطلح العربي

ج- تعليق عن الترجمة

المبحث الثالث: دور المعاجم والقواميس في الترجمة

1- ما المعجم وما القاموس؟

2- أنواع المعاجم وفوائد استعمالها في الترجمة

المبحث الأول: اللغة المتخصصة

1- تعريف اللغة المتخصصة وميزاتها:

1-1-تعريف اللغة المتخصصة:

«هي تلك اللغة التي تتوفر فيها مجموعة من المواصفات العلمية و نشير إلى أهمها:

- الميل إلى الدقة
- توفر الاختزال
- الوضوح الذي يجلو الحقائق و يعين على الفهم
- البساطة و البعد عن التقيد الذي يسلم من الإبهام.»[75]

و يتأسس نعت لغات العلوم باللغات الخاصة، و بالتالي تميزها عن اللغة العامة، على مبدأ معرفي مفاده أن اللغة المتخصصة أداة ناقلة لمعارف خاصة.

فاللغة المتخصصة تستمد خصوصياتها من السياق الذي تستعمل فيه و الموضوع الذي تريد نقله و إيصاله إلى جمهور خاص و النوايا و الشروط الموجودة في عملية الاتصال.

[75]- بلعيد صالح ، اللغة العربية العلمية ، الجزائر، دار هومة ،2003 ،ص47

« Les langues de spécialités utilisent dans une large mesure, les mêmes procédés de formation des mots que la langue générale. les néologismes sont rares, au contraire, les langues de spécialités utilisent souvent des mots existants. C'est ainsi qu'elles recourent à la dérivation, à l'emprunt, à la rédaction et à la composition. » [76]

تستعمل لغات التخصص أساليب اللغة العامة نفسها في تشكيل الكلمات إلى حد بعيد.

إن الالفاظ الجديدة نادرة، إذ بعكس ذلك غالبا ما تستعمل لغات التخصص كلمات موجودة ولهذا نلجأ إلى الاشتقاق والاقتراض والاختزال والتركيب[77].

الاشتقاق: يقوم هذا الاسلوب بدور هام في اللغة المتخصصة عند تشكيل المصطلحات،

ويعرفه قاموس le petit robert كالتالي:

« La dérivation est un procédé de formation de mots nouveau par ajout d'affixes à un mot appelé base.».[78]

إن الاشتقاق هو أسلوب لصياغة كلمات جديدة بإضافة زوائد لكلمة تسمى الجذر[79] فهو إذا تشكيل مجموعة جديدة من الكلمات انطلاقا من أنظمة معجمية موجودة مسبقا وتواكب هذه الكلمات الجديدة التطور العلمي والتقني.

[76]- CST « Recommandations relatives à la terminologie » , op.cit,

[77]-ترجمنا

[78] - Dictionnaire le petit robert,Paris,1996, p604

[79]- ترجمنا

1-2-ميزات اللغة المتخصصة:

خاصية الدقة: نقصد بخاصية الدقة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تنفي كل مظاهر اللبس والغموض، فاللغة المتخصصة ترفض الاشتراك اللفظي والترادف وتعتمد على الدلالة الاحادية.

خاصية الموضوعية: أي ربط اللغة المتخصصة بالموضوع العلمي الموصوف، أي غياب كل الالفاظ والاساليب التي تحيل إلى ذات الواصف، وسعي نحو استقلالية لغة العلوم وخلق تطابق منطقي بين المعرفة والواقع.

خاصية الايجاز: أي تبليغ محتوى المعرفة بأقل ما يمكن من الالفاظ والعبارات والوسيلة اللغوية الاكثر انتشارا في وضع المصطلحات الموجزة هي النحت.

خاصية البساطة: أي كتابة المضمون العلمي بجمل قصيرة تنعدم فيها كل أساليب التعقيد ، وأساليب سهلة تخلو مما هو موجود في اللغة العامة مثل التقديم والتأخير.

خاصية الوضوح: أي تفضيل المأنوس من الألفاظ وهي تلك التي تبتعد عن الغرابة وذلك بتجنب كل ما ينتج عبارات غامضة، والتخلي عن استعمال الصور البلاغية من تشبيه وكناية واستعارة وكل ما يفسح المجال للتأويل المتعدد.

2-موقع المصطلح من اللغات المتخصصة :

يقوم الحديث عن موقع المصطلح من اللغة المتخصصة على جملة من القضايا التي تهدف إلى الكشف عن علاقة المصطلح بكافة مكونات اللغة المتخصصة، و تبرز الدور المركزي للمصطلح في تميز النظام اللغوي الخاص عن النظام اللغوي العام، إذ يعتبر المصطلح أساس ذلك التمييز. ويُمكن أن نتناول موقع المصطلح من اللغة الخاصة من حيث المستويات التالية:

1-المستوى المعجمي: يمكن تحديد موقع المصطلح من اللغة المتخصصة باعتباره يمثل جانبها المعجمي و تعتبر المصطلحات الرصيد اللفظي الذي يزود اللغة المتخصصة بما تحتاجه من الألفاظ لتسمية المفاهيم و ربطها بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية ما. لكن لا يوجد تفاوت أو تمييز بين المصطلحات داخل المعجم، فهي أدلة لغوية تقوم تسمية المفاهيم، و ما يمنح لمصطلح قيمته الدلالية و درجة اختصاصه هو استعماله داخل المنظومة اللغوية الخاصة.

2 -المستوى الدلالي : إن أهم خاصية في علاقة المصطلح باللغة المتخصصة في المستوى الدلالي هو التأثير الذي يمارسه مبدأ الأحادية الدلالية على اللغة المتخصصة، إذ يجعلها تبتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية، و ذلك بدفعها إلى تحقيق علاقة أحادية بين المصطلح و المفهوم.

3-المستوى السياقي : السياق هو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص، و نميز بين ثلاثة أنواع من السياق باعتبار الموقع الذي يحتله المصطلح فيها:

-السياق الوصفي يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.

-سياق حدي يحتل فيه المصطلح موقع الموصوف، و مثاله:

قرنيَّة Cornée الجزء الأمامي الشفاف من الكرة العينية، و تعد امتدادا للصلبة.

-سياق ميتا وصفي يتم التركز فيه على وصف المصطلح من الناحية الصرفية، أو على شكل ما يحيل عليه، أو على كيفية استعماله، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى، أو على سبب وضعه دون غيره، و مثاله :

إن للاحقة gène ثلاثة معان : أولها مولد الشيء أو منشئه أو مسببه، و المعنى الثاني هو مصدر الشيء مثل Hépatogène و المعنى الثالث ليس له مدلول معين مثل hétérogène homogène.[80]

يقوم السياق بدور هام في اللغة المتخصصة، إذ يبرز كيفية استعمال المصطلح في النص العلمي، ويحدد تعريفه وعلاقته بالمصطلحات المجاورة، لكن لم تكن نصوص اللغات المتخصصة في علم المصطلح الكلاسيكي سوى مجالا لتعيين المصطلحات وتصنيف المفاهيم بغض النظر عن كيفية استعمال المصطلح.

[80]- منظمة الصحة العالمية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المملكة المغربية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، 2005 ، ص61

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية عن ترجمة بعض المصطلحات الطبية من الفرنسية إلى العربية

إن الطب جزء من حياتنا اليومية يستهوي الكثير من الناس، لذلك تتطلب لغته وضوحا تاما في المقام الأول فهو يعني من هم غير متخصصين في العلوم الطبية أيضا. ولهذا نرى أن اللغة الطبية لغة اتصال فعالة ومحددة، تخلو من كل التباس كما تلبس فيها الكلمة لباساً معنوياً واحداً. ومع ذلك، نقع أحيانا على كلمات أو مصطلحات أو رموز غامضة ومستهجنة.

ينبغي على المترجم قبل البدء بعملية الترجمة أن يقوم بالبحث والتمحيص كي يلم بكافة المصطلحات، وأن يفرق في استعمال اللغة استنادا إلى الجمهور فيستعمل المصطلحات العامة إذا كان جمهوره من العامة والمصطلحات المتخصصة إذا كان جمهوره من النخبة المتخصصة.

ومهما كان المترجم عالما بأمور الطب إلا أنه ليس طبيباً، لذا ينبغي عليه أن يقوم ببحث شامل مع كل مصطلح طبي يترجمه ويعتبر خائنا إن لم يقم بذلك. ويعاني المترجم أيضا من تعدد معاني الكلمة الواحدة، وعدم توافق الكلمات المستخدمة والسياق، والاستعمال الخاطئ لبعض المرادفات، واستعمال المختصرات الفرنسية أو الإنجليزية من دون تفسيرها، واستعمال كلمات علمية لم يرد ذكرها في المعاجم المتخصصة، وذلك لأن اللغة في تطور دائم ولأن وتيرة الاكتشافات أصبحت يومية ، وهناك كلمات مستحدثة تولد وأخرى تموت كل يوم.

1 –تقديم المدونة:

إن العناية بلغة الطب ومفاهيمها ومصطلحاتها تعد ضرورة ملحة من أجل فهم هذا العلم وحقوله واتجاهاته ومقاصده وتمايزه عن الحقول الاخرى سواء في لغة الاصل أو في لغة الترجمة.

لقد أشرنا سابقا إلى صعوبة ايجاد معادل لغوي ودلالي في فعل الترجمة، وهذا ما سوف نحاول مناقشته من خلال هذه الدراسة.

ولضيق المجال المعرفي ولمحدودية طاقتنا حصرنا هذه الدراسة في جملة من المصطلحات الطبية المستمدة من بعض الكتب والمجالات الطبية ، والتي قد تمثل اشكالية عند النقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية معتمدين عليها كمدونة لبحثنا.

استعرضنا هذه العينة من المصطلحات الطبية وفق خطوات ، تقتضي بذكر المصطلح في اللغة المصدر و ترجمته إلى اللغة الهدف ثم التعليق على ترجمته.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التحليلي المقارن وفق طبيعة المادة المدروسة، إذ هي دراسة تحليلية مقارنة لاهم المصطلحات الطبية الواردة في النصوص بالرجوع إلى التعريفات المقدمة في القواميس والمعاجم المتخصصة، مع تحديد الصعوبات الموجودة في ترجمة المصطلحات واستخلاص الاساليب التقنية الترجمية المتبعة في هذا الشأن والوصول إلى مقترحات ممكنة.

2- نماذج تطبيقية عن ترجمة بعض المصطلحات الطبية من الفرنسية إلى العربية :

النموذج 01:

المصطلح في اللغة المصدر:

-*Acné:*

«Eruption cutanée faite de petits éléments inflammatoires.

L'acné juvénile ou acné vulgaire est la plus fréquente elle survient surtout à la puberté.»[81]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابل اللفظ الاجنبي في اللغة العربية مصطلح حب الشباب.[82]

وحب الشباب اصطلاحا: «مرض جلدي ينشا عن التهاب الغدد الدهنية يظهر بشكل حبوب أو بثور تنتشر في وجه الشبان ما بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين إذ تمتلا هذه الحبوب بالقيح ويكون أصحاب البشارات الدهنية أكثر عرضة لهذا المرض.»[83]

كلمة مأخوذة من الجذر اليوناني والطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالتعادل رغم أن المصطلحين حب الشباب ومصطلح يؤديان المعنى نفسه فإننا إذا فككنا المصطلح الاجنبي من ناحية معنى الجذور نجده لا يمت باي صلة إلى المصطلح العربي حب الشباب ولهذا هناك تعادل في المعنى فلكل لغة طريقتها في الصياغة الحرفية للمصطلح ولكل مجتمع صيغته الخاصة غير أنهما يؤديان نفس الدلالة (المفهوم الاصطلاحي)

[81] - nouveau Larousse médical, 1982, P14

[82]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص3473

[83]- الموسوعة الطبية الميسرة

كما نلاحظ أن هناك تتميرا فالمصطلح الاجنبي عبارة عن مفردة واحدة في حين أن المصطلح العربي يضم لفظتين، فقد أضيفت لفظة الشباب ليميز هذا المرض الجلدي عن غيره لان البثور عديدة وبما أن المرض يصيب الشباب أضيفت لفظة الشباب.

النموذج02:

ـــ المصطلح في اللغة المصدر:

- *Amygdalite :*
- «Chacun des organes lymphoïdes de la gorge.
- Amygdale palatine, ou amygdale : amygdale située au fond de la bouche et sur le côté, sous le palais.
- Amygdale pharyngée : amygdale située sur la paroi postérieure du rhinopharynx, en arrière des fosses nasales. Quand elles sont hypertrophiées, les amygdales pharyngée sont dénommées végétations adénoïdes.
- Amygdale linguale : amygdale située à la base de la Lang.»[84]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة العربية مصطلح التهاب اللوزتين. [85]

التهاب اللوزتين: «مرض مؤلم ناتج عن إصابة إحدى اللوزتين أو كليهما بالبكتيريا أو الفيروسات و أكثر الفئات العمرية إصابة بالالتهاب ما بين العاشرة و الأربعين، تسبب عدوى بكتيرية أو عدوى فيروسية.

[84] - Le petit Larousse, 2004, p62

[85]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص 4927

أهم أعراض الإصابة هو ظهور انتفاخ مصحوب بألم في الحلق، و صعوبة في البلع، و تشتهر الحالات المزمنة منه بالصداع و الألم في الظهر و الشعور بالغثيان و تشنج في الرقبة، كما يبرز في الحلق خراج (تجمع صديدي) بجانب إحدى اللوزتين.»[86]

يتكون المصطلح من الجذر اليوناني Amygdale ويعني اللوز و اللاحقة Itis وتدل على الأمراض الالتهابية.

و الطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي الترجمة الحرفية للفظة Amygdale و Itis وقد أضيفت علامة التثنية لوجود عقدتين لمفاويتين و قد استعملنا الاستعارة في وضع المصطلح للشبه بين العقدتين و اللوزتين في الشكل.

النموذج03:

ـــ المصطلح في اللغة المصدر:

Angine de poitrine

- Angine de poitrine : syndrome caractérisé par des douleurs aigues de la poitrine, dû à une insuffisance coronaire, et pouvant évoluer vers l'infarctus.»[87]

و يقابل Angine de poitrine في اللغة العربية مصطلح الذبحة الصدرية.[88]

الذبحة لغة: «بفتح الباء: داء يأخذ في الحلق يقال أخذته الذبحة و الذبحة

والذبحة: وجع يأخذ في الحلق من الدم، و قبل قرحة تظهر فيه فيستند معها و ينقطع النفس فتقتل.

[86]- الموسوعة الطبية الشاملة

[87] - Le petit Larousse, 2004, p65

[88]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص 1914

والذباح و الذبحة و الذبحة: وجع في الحلق كأنه يذبح.»[89]

أما اصطلاحا «فالذبحة الصدرية تصلب الشريان الناجي بسبب تسرب المواد الدهنية عليه فحينئذ يفقد قدرته على توصيل الدم الى القلب فيؤدي الى اجهاد القلب مولدا ألما قويا يعرف بالذبحة الصدرية.»[90]

و أصل اللفظة Angina – Angene، و هي كلمة مأخوذة من الجذر اللاتيني و تعني خنق.

الطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي:

الترجمة بالحرف De poitrine صدرية

الاستعارة في الذبحة و ذلك نظرا لما يسببه هذا المرض من ألم فكأنه ذبحة مكين.

ولأن الذبحة لغة تخص الحلق، فالألم الذي يصيب الحلق كأنه ذبحة مكين.

ولكن اصطلاحا يصيب هذا المرض القلب و القلب موضعه الصدر فهو مجاز كذلك أساسه ذكر الكل نيابة عن الجزء.

النموذج4 :

المصطلح في اللغة المصدر:

Appendicite

«Inflammation de l’appendice, vermiforme du caecum

[89]- ابن منظور ،لسان العرب، دار صادر ،بيروت، 1970،ص 1962

[90]- الموسوعة الطبية الميسرة

Cette affection se présente sous de multiples aspects, selon qu'il s'agit d'une appendicite aigue ou chronique, et qu'il existe ou non des signes de diffusion péritonéale; la situation de l'appendice, le terrain sont encore des éléments qui modifient le tableau Clinique.»[91]

المصطلح في اللغة الهدف :

يقابله في اللغة العربية مصطلح التهاب الزائدة الدودية.[92]

وقد ورد التعريف الاصطلاحي التالي لهذا المرض« الزائدة الدودية عضو دودي الشكل مرتبط بالأمعاء الغليظة، تلتهب الزائدة الدودية بسبب تعرضها للإصابة بالجراثيم العقدية والجراثيم اللاهوائية والانسان معرض في جميع مراحل عمره للإصابة بالتهاب الزائدة الدودية وهي على نوعين التهاب حاد والتهاب مزمن.»[93]

وقد جاءت تسمية الزائدة لان وظيفة هذا العضو لم تعرف بعد واستئصاله لا يسبب أي مرض ولا يضر.

أما الدودية فنظرا لشكلها الملتوي الذي يشبه الدودة، لكن هناك من يرفض تسمية الزائدة ويعتبره مفهوما خاطئا لان الله عز وجل لا يخلق شيئا دون وظيفة.

يتكون هذا المصطلح من الجذر اللاتيني Apendix ويعني ما يضاف إلى الشيء زيادة فيه، واللاحقة itis وتدل على الأمراض الالتهابية.

[91] - nouveau la rousse médical, 1982, P89

[92]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي، ص2399

[93]- الموسوعة الطبية الميسرة

أما الطريقة المتبعة في وضع المصطلح هي النقل بالحرف بالنسبة للاحقة والترجمة بالتقابل في الجذر ، فقد قوبلت لفظة itis بلفظة التهاب وتمت اضافة لفظة الدودية لتدعم المعنى لان التهاب الزائدة لا يؤدي المعنى كما نلمح المجاز في كلمة الدودية فقد اقتبس الاسم من شكل

Appendix / itis

↓ ↓

اللاحقة الجذر

التهاب الزائدة

ترجمة بالحرف ترجمة بالتقابل

النموذج5 :

المصطلح في اللغة المصدر:

Asthme:

«Syndrome respiratoire caractérisé par des crises de dyspnée paroxystique (essoufflement) accompagnée de troubles de la circulation et de la sécrétion des muqueuses des voies aériennes.»[94]

المصطلح في اللغة الهدف :

يقابله في اللغة العربية مصطلح الربو.[95]

والربو لغة: ربو: «ربا السويق ونحوه ربوا ، صب الماء عليه فانتفخ ، وقوله عز وجل في صفة الارض «اهتزت وربت» قيل معناه عظمت وانتفخت.»[96]

[94] - nouveau Larousse médical, 1982, P 106

[95]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص1994

أما اصطلاحا «فالربو مرض يصيب الجهاز التنفسي، اسبابه كثيرة واهمها العامل التنفسي يبدو هذا على شكل نوبات مصحوبة بصعوبة في التنفس وذلك ناجم عن انسدادات مؤقتة في التشعبات الهوائية ، فلا يحصل المريض على الهواء.»[97]

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالتقابل.

النموذج 6:

المصطلح في اللغة المصدر:

Bronchite :

«Inflammation des bronches portant surtout sur la tunique muqueuse, avec de légères altération des couches sous-jacentes.(c'est une des plus fréquentes affections des voies respiratoires.)

Elle peut succéder à une irritation des bronches par des poussières gaz toxiques , résulter de la localisation bronchique d'une maladie infectieuse (grippe, rougeole, coqueluche… mais ben souvent on ne retrouve aucun facteur étiologique précis el l'on invoque un refroidissement comme cause favorisante.»[98]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة العربية مصطلح التهاب الشعب الهوائية.[99]

[96]- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تحديد يوسف خياط و نديم مردشلي ،بيروت ،دار لسان العرب 1970،ص2050-

[97]الموسوعة الطبية الميسرة -

[98] - nouveau la rousse médical, 1982, P157

[99]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي،ص2889

«التهاب الشعب الهوائية هو التهاب يصيب الانابيب القصبية وهي المسالك الهوائية التي تنقل الهواء الى الرئتين ويسبب التهاب القصبات السعال المترافق مع المخاط وقصر التنفس والازيز وضيق الصدر.» [100]

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة الحرفية.

يتكون مصطلح bronchite من لفظتين، لفظة bronche وتقابلها شعبة واللاحقة ite ويقابلها التهاب اضافة الى الترجمة الحرفية التتمير الذي عمدنا اليه لتدعيم معنى المصطلح فلو اكتفينا بالتهاب الشعبة لكان المعنى ناقصا والمفهوم غير واضحا.

النموذج 7:

المصطلح في اللغة المصدر:

Cancer:

«Tumeur maligne, le cancer est une affection connue de très longue date, déjà signalée dans les textes en hiéroglyphes et les upanishad hindous ,décrite de façon plus précise dans les traités d'Hippocrate, de Galien ou d'Ambroise Paré .Son nom ,dénomination savante du crabe tourteau, d'origine mythologique l'écrevisse faisant partie des constellations du zodiaque) , provient du grec Karkinos, « erabe. » symbolisant les différents caractères propres à ce crustacé et que prend parfois la maladie cancéreuse»[101]

المصطلح في اللغة الهدف:

[100]- الموسوعة الطبية الميسرة

[101] - nouveau Larousse médical, 1982, P 169

يقابلها في اللغة العربية مصطلح السرطان. [102]

و السرطان لغةً : «ورم سوداويَ يبتدئ مثل اللوزة وأصغر، فإذا كبر ظهر عليه عروقا خضر وحمر يشبه أرجل السرطان، لا مطمع في برئه ، و إنما يعالج لئلا يزداد. »[103]

أمّا اصطلاحا «فهو عبارة عن تكاثر خلوي فوضوي وغير طبيعي و ينتقل إلى الأنسجة المجاورة، وهو ينتقل بطرق عديدة، فإما أن يكون انتشاره مباشرًا أو عن طريق اللمفاوي والدم والتجاويف و القنوات و أخيرا بواسطة التلامس.»[104]

الطريقة المتبعة في وضع هذا المصطلح هي: الترجمة بالحرف

فالمصطلح Cancer منحدر من Cancri وتعني سرطان أو من karkinos وتعني كذلك السرطان.

و قد استند واضع المصطلح إلى الاستعارة على قاعدة من التشبيه غابت منه أداة التشبيه والمشبه وظهر التطابق في أوجه الشبه، فهي استعارة نظرًا لشكل كل من الكائن الحي والداء والألم والمضرة الناجمة عنهما، فالألم الذي ينجم عن هذا المرض كأنه سرطان يلتهم ويفترس الأمعاء والأحشاء، وكذلك أوعيته الدموية المنتفخة حول الورم تشبه أطراف سرطان البحر، كما يبين الجدول التالي:

[102]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص 2533

[103]- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تحديد يوسف خياط و نديم مردشلي ،بيروت ،دار لسان العرب ، 1970،ص 2615

[104] - الموسوعة الطبية الميسرةwww.almhml.comhibl -

الحيوان	الداء
شكله كاللوزة عند الولادة	شكله كاللوزة عند بدء الاصابة به
له أرجل عديدة	له عروق حمر و خضر تشبه أرجل السرطان
له قدرة على الافتراس	له قدرة على القضاء على الانسان

النموذج8 :

المصطلح في اللغة المصدر:

Côlon :

«C'est un organe réservoir où s'accumulent les résidus du bol alimentaire qui n'ont pu être assimilés par l'intestin grêle, mais son rôle est aussi actif, à la foi par ses possibilités de résorption (portant sur l'eau ,par exemple) et de contraction (transfert du bol jusqu'au rectum) et par la présence d'une flore microbienne.»[105]

المصطلح في اللغة الهدف :

يقابلها في اللغة العربية مصطلح: القولون.[106]

و القولون هو أحد أجزاء الجهاز الهضمي الممتد من نهاية الأمعاء الدقيقة وحتى المستقيم.

[105] 1-nouveau Larousse médical, 1982, P 2

[106]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

الطريقة المتبعة في وضع هذا المصطلح هي: التعريب بالاقتراض

النموذج 9:

المصطلح في اللغة المصدر:

Engelure:

«Plaque rouge, gonflée et douloureuse des extrémités (mains, pieds, nez, oreilles) provoquée par le froid.»[107]

المصطلح في اللغة الهدف :

يقابله في اللغة العربية مصطلح الشرث.[108]

الشرث لغة:« غلظ الكف والرجل وانشقاقهما، وقيل هو تشقق الاصابع ، وقيل هو غلظ ظهر الكف من برد الشتاء، وقيل تفتق النعل المطبقة.»[109]

أما اصطلاحا فهي بقع حمراء تظهر على الأطراف و الأنف و الأذنين قد تكون منتفخة و متشققة تسبب حكا و حرقا، و سبب تعرض الأطراف الى البرد القارس.

يتكون من السابقة اللاتينية In و تعني "بالداخل" و الجذر اللاتيني gelare و يعني جمد.

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالتعادل فمن الناحية اللغوية المصطلحان لا يؤدان نفس المعنى اما اصطلاحا فيؤديانه نترفق الكلمة الأجنبية Engelure بالكلمة العربية الشرث لأن لهما نفس الدالة في علم الطب.

[107] - Le petit Larousse , p381

2- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص
[109]-

النموذج 10:

المصطلح في اللغة المصدر:

Eczéma :

«Dermatose la plus fréquente qui représente un cinquième des affections cutanées.»[110]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة العربية مصطلح الايكزيما.[111]

والاكزيما اصطلاحا «مرض جلدي موسمي ينتج بسبب الحساسية الزائدة ينتشر بين الكبار والصغار سواء فيصيب مكانا معينا من الجسم حيث تظهر عليه بقع حمراء مع نقط صغيرة.

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي التعريب بالاقتراض.»[112]

النموذج11:

المصطلح في اللغة المصدر:

Gastro-entérite:

«Inflammation simultanée de la muqueuse de l'estomac et de celle de l'intestin grêle.»[113]

المصطلح في اللغة الهدف:

[110] - nouveau Larousse médical, 1982, P357

[111]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

[112]- الموسوعة الطبية الميسرة

[113] - nouveau Larousse médical, 1982, P476

يقابله في اللغة العربية مصطلح التهاب المعدة والامعاء.[114]

المعي لغة واحد الامعاء يقال معي ومعيان وامعاء وهو المصارين قال الازهري« وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها.»[115]

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالحرف.

عبارة عن اسم مركب من Gastr : من الجذر اليوناني Gastrer ويعني بطن ، معدة و Entérite وتتكون بدورها من الجذر الاغريقي Enteron والذي يعني المعي واللاحقة Itis وتعني الالتهاب.

النموذج12:

المصطلح في اللغة المصدر:

Grippe

«Maladie infectieuse, contagieuse et épidémique, d'origine virale, généralement caractérisée par la fièvre, de la fatigue, des céphalées, des courbatures, une rhinite et une bronchite.»[116]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة العربية مصطلح الزكام.[117]

114- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

115- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تحديد يوسف خياط و نديم مردشلي ،بيروت ،دار لسان العرب ، 1970،ص 5459

116- Nouveau Larousse Médical, 1982, p465

117- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص 2331

و الزكام لغة:« الزكمة و الزكام: الأرض أي الداء المعروف فيقال له الزكام و الأرض، و قد زكم و زكمه الله زكما و الزكام مأخوذ من الزكم و الزكم هو الملء[118].

أما اصطلاحا «هو التهاب حاد بغشاء الانف يتميز غالبا بالعطاس والتدميع.»[119]

Grippe كلمة مأخوذة من اللغة الفرنسكية (فرنسك لغة ألمانية يتكلمها الافرنج gripam" وتعني "أمسك ب، و قد استعمل هذا المصطلح في الطب سنة 1743، لأن المرض يصيب الفرد فجأة الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالتعادل (فقد يبين أن الزكمة أو الزكام في لسان العرب يعادل معناه التعريف الاصطلاحي للمصطلح الأجنبي Grippe).

كما نلاحظ أن اللفظة الأجنبية في حد ذاتها فيها نوع من المجاز gripam= أمسك بـــ لأن هذا المرض يمسك فجأة الانسان.

النموذج13:

المصطلح في اللغة المصدر:

Hémorragie:

«Effusion de sang hors d'un vaisseau sanguin

Cette spoliation sanguine, lorsqu'elle est importante, entraine l'apparition d'un état de choc hémorragique.»[120]

المصطلح في اللغة الهدف:

[118]-ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تحديد يوسف خياط و نديم مردشلي ،بيروت ،دار لسان العرب ، 1970،ص1236

[119]- القاموس الجديد للطلاب ،ص 428

[120] - Nouveau Larousse Médical, 1982, p481

يقابله في اللغة العربية مصطلح الترف.[121]

الترف لغة: يقال: نزفت البئر نزفا، إذا نزفته كله، ونزفت هي، ونزفت أيضا وفي الحديث زمزم لا تترف ولا تذم أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء. ونزف فلان دمه يترفه نزفا إذا استخرجه بحجامة أو قصد، ونزفه الدم يترفه نزفا ، وهذا هو المقلوب الذي يعرف معناه ، والاسم من ذلك كله الترف يقال نزفه الدم اذ خرج منه كثير حتى يضعف.[122]

أما اصطلاحا «هو خروج الدم من الاوعية الدموية بسبب تمزقها ويكون الترف داخليا أو خارجيا.»[123]

يتكون المصطلح من Haima وتعني الدم و Rhagé وتعني التوقف.

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالتطويع وهي التعبير عن الشيء بعكسه فاذا تأملنا المصطلح الاجنبي وجدنا أنه يدل على توقف الدم بسبب تدفقه خارج الاوعية الدموية مما يعني توقفه عن الدوران والسريان في الاوعية الدموية.

أما المصطلح العربي فهو الترف ويعني التدفق من الاوعية الدموية وبهذا فإن المصطلح الأجنبي والمصطلح العربي يؤديان المعنى نفسه.

النموذج14:

[121]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص 5379

[122]- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تحديد يوسف خياط و نديم مردشلي ،بيروت ،دار لسان العرب ، 1970،ص5659

[123]- الموسوعة الطبية الشاملة

المصطلح في اللغة المصدر:

Laryngite :

«Partie des voies respiratoires située entre le pharynx et la trachée, intervenant dans la phonation.»[124]

المصطلح في اللغة الهدف :

يقابله في اللغة العربية مصطلح التهاب الحنجرة.[125]

«والحنجرة: طبقان من أطباق الحلقوم مما يلي الغلصمة، و قيل: الحنجرة رأس الغلصمة حيث يحدد، و قيل هو جوف الحلقوم، وهو الحنجور، و الجمع حنجر»[126]

أما التهاب الحنجرة فهو مرض يصيب أنسجة الحنجرة أو الصندوق الصوتي، و يعتقد الأطباء أن التهاب الحنجرة يسببه استعمال مواد مهيجة مثل التبغ والكحول واستنشاق مواد مهيجة.

يتكون هذا المصطلح من الجذر اللاتيني Larynx و يعني الحلقوم أو الحنجرة و اللاحقة itis و تعني الالتهاب.

الطريقة المتبعة في وضع المصطلح ترجمة بالحرف كما يبين ذلك الشكل التالي:

[124] - le petit Larousse, p587

[125]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

[126]- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تحديد يوسف خياط و نديم مرعشلي ،بيروت ،دار لسان العرب ، 1970،ص1379

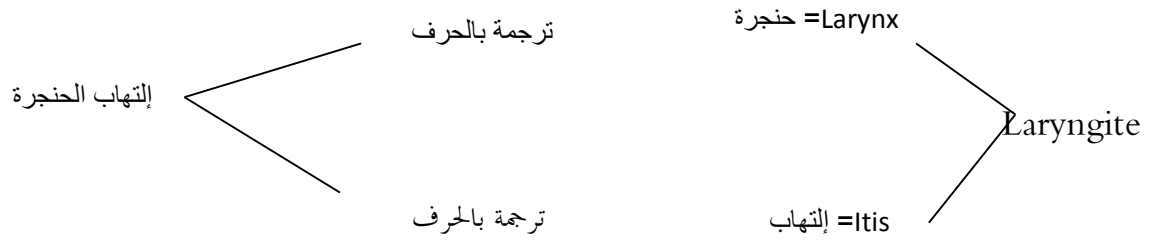

ونلاحظ أن المعنى الأول للمصطلح الأجنبي هو الحنجرة وقد نقل إلى اللغة العربية كما هو و لم يطرأ عليه أي تغيير.

النموذج15:

المصطلح في اللغة المصدر:

Migraine :

«Syndrome caractérisé par des douleurs hémi crâniennes (d'une moitié du crane) paroxystiques accompagnées de nausée, de vomissements et de troubles oculaires.

Ces accès douloureux seraient dus à des troubles vaso-moteurs, dont l'étude a permis la mise en point d'une thérapeutique appropriée.»[127]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة العربية مصطلح الشقيقة.[128]

[127] - le petit Larousse, p587

[128]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

و الشقيقة لغة: «من الشق: مصدر قولك شققت العود شقا والشق الصدع البائن و قيل هو الصداع عامة. الشق: واحد الشقوق و هو في الأصل مصدر.»[129]

أما اصطلاحا «فالشقيقة عبارة عن نوبة من الألم الشديد النابض في جانب واحد من الرأس و قد تستمر هذه النوبة لمدة تتراوح بين أربع ساعات إلى عدة أيام و لكنه ليس فقط نوبات من الألم بل هو حالات متكررة من الأعراض تشمل الاحساس بالغثيان و الانزعاج و الخوف من الضوء و الصوت و اضطرابات الرؤية و تدعى أيضا بالصداع النصفي.»[130]

يتكون هذا المصطلح من السابقة Hemi و تعني نصف الشيء، و الجذر Kranion و يعني ما يتعلق بالجمجمة.

الطريقة المتبعة في وضع المصطلح هي:

1 – الاشتقاق: مصطلح شقيقة من الشق.

2 – الترجمة بالتقابل.

النموذج16:

المصطلح في اللغة المصدر:

Nerf sciatique

«Le nerf sciatique (appelé aussi nerf ischiatique) est le plus long nerf du corps humain et celui ayant le plus gros diamètre. Il provient de plusieurs branches nerveuses au niveau de la colonne vertébrale, en particulier des racines des deux dernières vertèbres lombaires (L4 et L5) et des trois premiers nerfs

[129] -Nouveau Larousse Médical, 1982, p639

[130]- موسوعة الأمراض

sacraux. Il poursuit ensuite son chemin au niveau de la fesse, au niveau de la face postérieure de la jambe et est divisé au niveau de la partie postérieure du genou. Il assure de cette façon la motricité et la sensibilité de la partie postérieure de la cuisse. Le nerf sciatique est impliqué dans les sciatalgies responsables de douleurs pouvant s'étendre tout au long de son tracé, à savoir fesse, cuisse, jambe, pied, et ce jusqu'aux orteils. On parle communément de sciatique pour définir les douleurs ressenties lors de lésions ou d'irritations de ce nerf. Le terme lombosciatique ou lombosciatalgie est aussi utilisé quand la cause vient d'irritations du nerf à son origine, à proximité des vertèbres. Cela peut être dû à une infection nerveuse, à une maladie rhumatismale ou à une compression par un processus tumoral ou plus généralement une hernie du disque localisé entre deux vertèbres.»[131]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة العربية مصطلح عرق النسا.[132]

النسا لغة: «عرق من الورك إلى الكعب، ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في التثنية و قد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان.

قال الأصمعي: النسا بالفتح مقصور يوزن العصا، عرق يخرج من الورك (بطن الفخذين)، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر، فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتي عظيمتين و جرد النسا بينهما و استبان. يقال رميت سهيل فلان يوم بدر فقطعت نساه و الأفصح أن يقال له النسا لا عرق النسا.»[133]

[131] -sante-medecine.commentcamarche.net/faq/15345-nerf-sciatique

[132]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

[133]- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تحديد يوسف خياط و نديم مردشلي ،بيروت ،دار لسان العرب، 1970،ص5659

و عرق النسا اصطلاحا: غرض يطلق على آلام تمتد من الظهر الى الرجل و هو بسبب ضغط الغضروف المترلق على بداية هذا العصب.

الطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي الترجمة بالتعادل في جعل لفظة Nerf معادلة للفظة عرق و الترجمة بالتقابل لمصطلح Sciatique النسا كما قد تكون ترجمة بالتعادل اضافة الى الاستعارة المكنية فقد قيل أنه سمي بعرق النسا لأنه ينسي من شدة آلامه كل مرض آخر يزامنه.[134]

النموذج 17:

المصطلح في اللغة المصدر:

Prostate :

«Glande sécrétant la plus grande partie de la phase liquide du sperme.»[135]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابلها في اللغة العربية مصطلح البروستات[136]

و البروستات: «هي عبارة عن غدة تناسلية ذكرية مكانها اسفل البطن وفوق المثانة وتعمل البروستاتا على افراز السائل المنوي وتحيط بها شبكة من الاوردة تساعد على تدفق الدم في العضو الذكري اثناء الانتصاب.»[137]

الطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي: التعريب بالاقتراض.

[134]- الموسوعة الطبية الشاملة

[135] - Nouveau Larousse Médical, 1982, p

[136]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

[137]-أسباب و علاج التهاب البروستات | المرسال*www.almrsal.com/post/2825* -

وقع الاختيار على لفظة البروستات،لأن للمثانة معنيين عند العرب قد تخص الرجل و المرأة عند البعض و لذا يتعذر وضع مصطلح المثانة.

النموذج18:

المصطلح في اللغة المصدر:

Sida

Sida (acronyme de syndrome d'immunodéficience acquise)

Maladie infectieuse contagieuse, transmissible par voie sexuelle ou sanguine, représentant la phase terminale ou l'infection par le VIH.[138]

المصطلح في اللغة الهدف :

يقابل مصطلح Sida في اللغة العربية مصطلح سيدا أما تعبير Syndrome d'immunodéficience acquise فيقابله التعبير العربي: متلازمة فقدان المناعة المكتسبة.[139]

هو مرض يصيب جهاز المناعة، سببه فيروس يتأثر بالحرارة و المواد الكيمياوية، حيث يغزو الجسم و يلتصق بالخلية التائية المنشطة التي تنظم دفاعات الجسم و مناعته فيحطمها، و هو قادر على مهاجمة الخلايا اللمفاوية، الخلايا البلعومية، الخلايا العصبية، خلايا النواة الكبيرة، يتنقل عبر الدم، اللعاب، السائل المنوي. [140]

أما مكونات هذا التعبير فهي:

[138] - (le petit Larousse, 2004, p939).

[139]- معجم لاروس عربي - فرنسي فرنسي-عربي ، ص

[140]-(الموسوعة الطبية الميسرة).

Syndrome: من الجذر الاغريقي "Sundromê" و تعني اجتماع، مسابقة، مجموعة الأعراض التي تحدد المرض.

Immuno: تعني المنع و أصبحت اليوم تحمل معنى: مدى قدرة العضو على مكافحة مادة أو جسم خارجي.

Déficience: مأخوذة من الجذر اللاتيني deficums و تعني غياب.

اتبع في ترجمة المصطلح و التعبير الدال عليه مجموعة من الأساليب منها:

- التعريب بالاقتراض لكلمة Sida السيدا.
- الترجمة بالتعادل لكلمة Syndrome التي تعني متلازمة.
- الترجمة الحرفية بالاشتقاق في ما يقابل لفظة Immuno التي قوبلت بالمناعة.
- الترجمة بالتقابل للفظة déficience التي تعني فقدان.
- الترجمة بالحرف لكلمة acquise التي تعنى مكتسبة.

Syndrome= متلازمة ⟵ ترجمة بالتعادل عن طريق الاشتقاق.

Immuno= فقدان ⟵ ترجمة بالحرف عن طريق الاشتقاق.

Déficience= المناعة ⟵ ترجمة بالتقابل باستعمال المترادفات.

Acquise= المكتسبة ⟵ ترجمة حرفية.

فيما يلي حوصلة مجدولة للمصطلحات الطبية المدروسة

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	طريقة الترجمة
Acné	حب الشباب	الترجمة بالتعادل
Amygdalite	التهاب اللوزتين	ترجمة بالحرف/ استعارة
Angine de poitrine	الذبحة الصدرية	ترجمة بالحرف/ترجمة بالتعادل و المجاز
Appendicite	التهاب الزائدة الدودية	ترجمة بالحرف/ترجمة بالتقابل
Asthme	الربو	ترجمة بالتقابل
Bronchite	التهاب الشعب الهوائية	الترجمة بالحرف
Cancer	السرطان	ترجمة بالحرف /إستعارة
Colon	القولون	ترجمة بالحرف/ تعريب
Engelure	الشرث	ترجمة بالتعادل
Eczéma	الأكزيما	تعريب بالاقتراض
Gastro-*entérite*	التهاب المعدة و الأمعاء	ترجمة بالحرف
Grippe	الزكام	ترجمة بالتعادل
Hémorragie	الترف	ترجمة بالتطويع
Laryngite	التهاب الحنجرة	ترجمة بالحرف

Migraine	الشقيقة	ترجمة بالتقابل
Nerf sciatique	عرق النسا	ترجمة بالتعادل /ترجمة بالتقابل
Prostate	البروستات	تعريب بالاقتراض
Sida	السيدا	تعريب بالاقتراض ترجمة بالتعادل ترجمة بالحرف اشتقاق وترجمة بالتقابل

المبحث الثالث: دور المعاجم والقواميس في الترجمة

1- ما المعجم وما القاموس:

1-1-تعريف المعجم:

ان الحديث عن المعجم هو بالضرورة حديث عن القاموس، فما القاموس و ما علاقته بالمعجم، و هل يمكن للقاموس أن يكون معجما أو أن يكون المعجم قاموسا؟ و قد اختلفت الآراء وتباينت، فهناك من يرى بأن كلا من القاموس و المعجم لفظان رديفان و منهم من يرى عكس ذلك.

ا-لغة:

قال ابن فارس: «العين و الجيم و الميم ثلاثة أصول، أحدهما يدل على السكوت و الصمت و الاخر على الصلابة و الشدة، و الآخر على العض و المذاق.

فالأول : الرجل الذي لا يفصح و هو أعجم، و المرأة عجماء بينة العجمة.»[141]

و قال : «و يقال للصبي ما دام لا يتكلم و لا يفصح : صبي أعجم، و يقال صلاة النهار عجماء، إنما أراد أنه لا يجهر بها بالقراءة، و قواهم : العجم الذين ليسوا من العرب ، فهذا من القياس فإنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجم »و قال : «و العجماء : البهيمة، و سميت عجماء لأنها لا تتكلم، و كذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم، و مستعجم.» [142]

[141]- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية،ط1 ،1999 ، ص480
[142]- المصدر نفسه ، ص480

و يقول الجوهري في الصحاح :«الأعجم الذي لا يفصح، و لا يبين كلامه، و ان كان خلاصة من العرب.»[143]

من ما تقدم نستنتج أن الجذر (ع ، ج ، م) له دلالتان اثنتان :

ع ، ج ، م بفتح العين أو ضمها، عدم البيان، ضد الإفصاح.

ع ، ج ، م بفتح العين معناها الإيضاح و البيان.

ب-اصطلاحا:

من الناحية الاصطلاحية يقصد بالمعجم في القرآن العربي مجموع الثروة اللفظية التي خلفها العلماء في الرسائل على مدى العصور وكثيرا ما تطلق كلمة "معجم" على الكتب اللغوية التي تعالج و تحدد المجال المعنوي للفظة ما.

يرى حجازي بأن « هذا المصطلح يطلق على الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة و يثبت هجاءها، و نطقها و دلالتها و استقدامها و مرادفاتها و اشتقاقاتها أو أحد هذه الجوانب على الأقل.»[144]

أما عبد القادر الجليل فيضيف بأنه «مرجع يشتمل على ثلاثة ضروب تتمثل في:

أ- وحدات اللغة: و يمكن ألفاظا مفردة أو مركبة.

ب-النظام التبويبي: يكون صوتيا أو هجائيا على أساس التقنية. (باعتماد الباب و الفصل، أو الترتيب الأبجدي العادي).

[143]إميل بديع يعقوب، طريفي الصحاح، الجوهري، دار الكتب العلمية، ط1، 1999، ص449
[144]- محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،العدد40 ،ص86

ت-الشرح الدلالي: و ذلك يتوقف على كفاءة مؤلفه (علميا)، و منهاجه في الإفادة و الرتبة في إيصال المعنى المعجمي.»[145]

2-2-تعريف القاموس:

جاء في لسان العرب أن كلمة قاموس تعني البحر، أو البحر العظيم، أو وسطه، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه عوزا (لسان العرب، الصحاح، الجمهرة قمس) و قد ورد كذلك في لسان العرب لابن منظور : «قمس في الماء، يقمس قموسا: أنغط، ثم ارتفع و قمسه فانقمس أي غمسه فيه فانغمس.»[146]

و يعتبر الفيروز آبادي أول من أطلق تسمية قاموس المحيط على معجمه معللا ذلك بأن الناس قديما و حديثا يطلقون على العالم باللغة و المتمكن من شواردها، المذلل لمعاصيها القابض على نواصيها، صفة البحر.

من بين المثقفين الناطقين باللغة العربية الذين يسلمون بأن كلا من قاموس و معجم لفظتان مترادفتان جواد حسني سماعنة، الذي قدم رسالة دكتوره بعنوان "المصطلحية العربية بين القديم و الحديث" مستخدما فيها كلمة معجم و قاموس بوصفهما رديفين.

أما الود غيري فيرى بان كلا من قاموس و معجم لفظان مختلفان.

«فهو يستخدم كلمة معجم للدلالة على المجموع المفترض (أي الموجود بالقوة، لا الفعل) و واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، أو يمكن أن نمتلكها احتمالا بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة و يستعمل كلمة قاموس للتعبير عن كتاب يجمع

[145]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ط1 ،1999 ،ص 47
[146]-ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر،ط1 ، ص4819

بين دفتيه قائمة تطول أو تقتصر من الوحدات المعجمي (المداخل التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، و يخضعها لترتيب و شرح معينين.)»[147]

من خلال ما سبق ومن خلال الدراسات اللغوية، فان الآراء تبقى مختلفة في معنى القاموس و المعجم، لكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار ما هو منطقي أكثر، ولهذا شاع لفظ قاموس كترجمة للفظة Dictionnaire «التي تعني مجموعة الألفاظ المختارة المرتبة في كتاب ترتيبا معينا مع معلومات لغوية أو موسوعية منها.»[148]

أما المعجم فقد أرفق بكلمة Lexique، «و يعني المجموع المفترض و اللامحدود من الألفاظ التي تملكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها.»[149]

2-أنواع المعاجم وفوائد استعمالها في الترجمة:

2-1-أنواعها:

المعاجم أنواع عدة أهمها:

*المعاجم اللغوية:

وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط من الترتيب.[150]

*معاجم الترجمة:

[147]- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ،بيروت ،مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،2003 ،ص12 13
[148]- المرجع نفسه ،ص13
[149]- المرجع نفسه، ص13
[150]- إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية ،بداءتها وتطورها ،دار العلم للملايين، الطبعة1، ص 31.

المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحداً واحداً، وذلك بوضع أمام كل لفط أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها. وهذا النوع هو أقدم أنواع المعاجم، إذ استخدمه الساميون في العراق إبان الألف الثالث ق. م. ويلحق بهذا النوع من المعاجم، المعاجم المتعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد.[151]

*المعاجم الموضوعية أو المعنوية:

وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها. ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة «المخصص» لابن سيده (1006-1066)م الأندلسي الضرير وهو يرتب الألفاظ التي جمعها، لا بحسب لفظها، بل بحسب معناها.[152]

*المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية:

وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة، فتدلنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسيةً أم يونانيةً... الخ.[153]

*المعاجم التطورية:

وهي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه، ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور.[154]

[151]-ظهر حديثاً نوع من الآلات يشبه الآلة الحاسبة، يعطي الألفاظ التي نريدها، ما يقابلها في عدة لغات.
[152]- أحمد الشرقاوى إقبال ،معجم المعاجم، دار الغرب الاسلامى ، 1993 الطبعة2 ص:42.
[153]- د /إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية :بداءتها وتطورها ،دار العلم للملايين ،الطبعة1
[154]- الموسوعة العالمية العربية مجموعة من العلماء والباحثين مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع 1999، الطبعة2 ،ص45

*معاجم التخصّص:

وهي التي تجمع ألفاظ علم معيّن ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به. وكتاب «حياة الحيوان» للدَّميري(1341-1405م) الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور معرِّفاً بها، وبخصائص كل منها على طريقة عصره.[155]

*المعاجم المصوَّرة :

وقد ظهر هذا المعجم في العصر الحديث، على يد اللغوي الألماني المعاصر «دودن» الذي لاحظ أن الألفاظ الغريبة في اللغة، إنما تكثر في الحسيات، لا في المجردات، فوضع معجماً على هيئة مجموعة لوحات تدور حول موضوع معين.[156]

2-2-أهميتها:

- المحافظة على سلامة اللغة.
- ايجاد معاني الكلمات أو الكلمة (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة).
- الكشف عن معاني الالفاظ المجهولة أو الغامضة
- معرفة أصل اللفظ واشتقاقه.
- معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.
- معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة.
- ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها و تصاريفها
- التحقق من تهجئة الكلمة أو معرفة المقاطع الهجائية أو علامات الوصل.

[155]- معجم المعاجم، ص43.
[156]- إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها دار العلم للملايين، الطبعة1 ، ص20

- معرفة مرادفات وأضداد الكلمات وتحديد استعمالها
- معرفة معاني بعض الكلمات أو المصطلحات المتخصصة.
- الكشف عن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر.
- التعريف بالأماكن و الأعلام و الأشياء و غيره.

خـــــاتمة

لقد أوصلنا بحثنا إلى النتائج التي نسجلها فيما يلي:

إن موضوع التعريب و المصطلح والترجمة أسال حبرا كثيرا، و عقدت له مؤتمرات وندوات ولقاءات عدة ، ولكل منها هدف خاص فبعضها يرمي إلى تطبيق التعريب و آخر إلى الترجمة ، وآخر يسعى إلى إيجاد حلول لإشكالات ومعوقات انتاج المصطلح العلمي العربي، وكلها تسهم في خدمة اللغة العربية، ومن ثمّ ارتأينا أن ندلي ببعض الاقتراحات التي استخلصناها من خلال دراسة هذا الموضوع و التي رأيناها ضرورية ، و أوجزناها في شكل نقاط و هي كالآتي :

أولا :الارتقاء بالمستوى الفكري و الحضاري للناطقين بالعربية و ذلك بدعم علاقة الفكر والحضارة من جهة و نمو اللغة و سعتها و دقة تعبيراتها من جهة أخرى . وكذلك الارتقاء بالإنسان العربي فكريا و حضاريا و هو شرط لا بد منه ليكون قادرا على استعمال لغته في مجالات الفكر المتعددة.

ثانيا : الارتقاء بالمستوى اللغوي للإنسان العربي ، و ذلك نتيجة ظروف و عوامل تاريخية ، حيث لم يعد يتمكن الإنسان العربي من لغته في المستوى المطلوب، دراية و فهما و تذوقا للغة العربية في مفرداتها و تركيباتها و أساليبها.

ثالثا : تشجيع المؤلفين و المترجمين و واضعي المعجمات على الإنتاج و التأليف و الإبداع.

و إلى جانب هذه الاقتراحات نعرض بعض الحلول التي نراها مناسبة كبدائل للإشكالات المطروحة منها:

خامسا: تجنب التركيز في التعليم على اللغات الأجنبية و الاهتمام أكثر في مجال التدريس باللغة العربية في جميع الاختصاصات.

سادسا : الإكثار من وسائل التعريب و المشاريع المخبرية ، لخدمة اللغة العربية و مؤسسات الترجمة و مراكز التعريب ، لتعميم استعمالها و تداولها.

سابعا: تشجيع جهود الأفراد و الجماعات، و طبع الكتب و الرسائل الجامعية و الدوريات و الإكثار من الملتقيات و إصدار المجلات المتخصصة باللغة العربية.

ثامنا :الاستمرارية في حلقات التدريس باللغة العربية و الديمومة عليها لجميع التخصصات ، والتركيز على التعريب و إظهار أهميته للأمة.

كانت هذه جملة مقترحات وحلول وتوصيات مستخلصة من دراستنا، وإذ نحن ننهي بحثنا هذا، نرجو أن يكون فاتحة لأفاق وأبحاث أخرى في مجال ترجمة المصطلحات الطبية لتسهيل عملية الترجمة للمختصين فيه. ومعذرة ان كنت قد اخطأت أو قصرت. وأجدد شكري وامتناني لكل من مدّ لي يد العون وعلى رأسهم الاستاذة المشرفة التي لم تتردد في اسداء النصح والتوجيه والارشاد رغم كثرة انشغالاتها.

–و على الله قصد السبيل –

ملحق

Texte n 01:

Qui est touché par l'acné ?

Environ 80 % des adolescents, plus particulièrement les garçons. 20 % des nouveau-nés peuvent également être concernés par l'acné, due à l'imprégnation du bébé par les hormones maternelles. Elle est dans ce cas de courte durée (entre 4 et 10 semaines). Les femmes de plus de 25 ans et les femmes enceintes : l'acné est dans ce cas principalement induite par des bouleversements hormonaux.[157]

Texte n 02:

L'ablation des amygdales ne serait pas vraiment utile

Et si l'ablation des amygdales n'était pas indispensable pour soulager les personnes sujettes aux angines à répétition ? C'est ce que laisse supposer la Revue Prescrire qui relaie le résultat de plusieurs essais cliniques. Il semblerait que le rapport bénéfice/risque de l'opération ne soit pas très positif.

Certains enfants et quelques adultes souffrent de récidives fréquentes d'angines. Une ablation des amygdales leur est proposée pour éviter l'inconfort lié à ces infections et diminuer le risque de complications. Mais selon une analyse de la Revue Prescrire, cette opération serait "d'une efficacité incertaine".[158]

[157] - http://sante-medecine.commentcamarche.net/faq/5313-acne-definition-causes-et-facteurs-de-risque

[158] - La Revue Prescrire, n°357, Publié juillet 2013.

Texte n 03:

Angine de poitrine : les symptômes

Quels sont les symptômes de l'angine de poitrine ?

La douleur liée à l'angine de poitrine est ressentie, le plus souvent :

- pendant l'effort :
    - lors d'une marche rapide, en côte ou contre le vent ;
    - lors d'une marche rapide, par temps froid. Ce dernier provoque une vasoconstriction (réduction du calibre des vaisseaux) ;
- lors d'une émotion qui fait battre le cœur plus vite et plus fort.

La douleur est essentiellement ressentie dans la poitrine au niveau du *sternum*, plus rarement au niveau de la mâchoire, des épaules et des membres supérieurs (le plus souvent à gauche) ou encore au niveau de l'estomac.[159]

Texte n 04:

L'appendicite

Le diagnostic de l'appendicite est fréquent mais il reste difficile en raison du polymorphisme des symptômes, de l'absence de parallélisme anatomie-clinique et du caractère imprévisible de son évolution.
Le risque principal d'une appendicite est l'évolution vers la perforation puis la péritonite généralisée qui met en jeu le pronostic vital : la mortalité est de 0,1% dans les formes non compliquées, elle est de 1,5 à 5% en cas de perforation

[159] - www.ameli-sante.fr › Angine de poitrine

appendiculaire. Le pronostic est directement lié à la précocité du diagnostic et du traitement.

Par ailleurs, l'exérèse d'un appendice sain n'est pas sans conséquences. L'appendicectomie est un acte courant, il peut néanmoins entraîner des complications spécifiques (péritonite par lâchage du moignon, abcès postopératoires…) et des complications inhérentes à tout acte de chirurgie de abdominale (phlébite, embolie pulmonaire, hémorragie, infection au niveau l'incision, de la sonde urinaire, d'une voie veineuse, occlusion et bride intra-péritonéale…). [160]

Texte n 05:

Asthme Peut-on prévenir?

Il n'y a pas de traitement qui permet de faire disparaître l'asthme. Il arrive parfois que la maladie s'atténue voire disparaisse d'elle-même, mais les symptômes sont le plus souvent chroniques.

Pour le moment, la seule mesure préventive de base reconnue consiste à éviter le tabagisme et la fumée secondaire. La fumée de tabac irrite les voies respiratoires, ce qui crée un terrain propice aux maladies respiratoires. Autrement, on ne connaît pas de mesure qui permette de prévenir l'asthme; il n'existe pas de consensus médical à cet égard.

Néanmoins, la communauté médicale explore diverses pistes de prévention en ce qui concerne l'asthme causé par des allergies. Elles pourraient surtout

[160] - Appendicectomie Eléments décisionnels pour une indication pertinente la Haute Autorité de santé, novembre 2004

intéresser les parents atteints d'allergies qui désirent réduire le risque que leur enfant en souffre aussi.[161]

Texte n 06:

Rhinite, bronchite, sinusite... : Prévenir et guérir les maladies de l'hiver

Même si elles sont souvent bénignes, les maladies de l'hiver (rhume, bronchite, sinusite, angine...) peuvent nous mettre ko plusieurs jours, voire entraîner l'apparition de maladies plus sérieuses, de complications...

Comment éviter les rhumes à répétition ? Quels médicaments avoir dans l'armoire à pharmacie ? Comment lutter contre le nez bouché, le mal de gorge, les douleurs d'oreille ? que faire face à un enfant fiévreux ? Quand appeler le médecin ? Quelles sont les mesures préventives à appliquer pour limiter la survenue de ces maladies ?

C'est à toutes ces questions que cet ouvrage très complet répond aujourd'hui. Laissez-vous guider, au fil des pages, par le coach santé lipsa, qui vous expliquera à travers des situations de tous les jours, les causes, les mécanismes et les traitements des maladies de l'hiver.[162]

[161] - http://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=asthme-pm-prevention-de-l-asthme

[162] - Rhinite, bronchite, sinusite... : Prévenir et guérir les maladies de l'hiver, Pierre Bonfils, Editions Albin Michel (4 janvier 2006) Collection : Guide santé UPSA

Texte n 07:

Un observatoire qui apporte un éclairage nouveau sur les comportements face au dépistage

EDIFICE est le seul observatoire qui compare les attitudes dans le cadre d'un dépistage largement médiatisé et incité (cancer du sein), avec un dépistage partiellement généralisé (cancer du côlon), un dépistage non organisé (cancer de la prostate et un dépistage dont la faisabilité est actuellement en cours de réflexion et d'étude («point zéro», cancer du poumon).

Les différences mises en évidence entre les attentes

Du grand public et des médecins généralistes donnent des pistes très intéressantes pour favoriser l'adhésion à la démarche de dépistage ou «l'acquisition» d'une «culture» du dépistage et lève les «a priori» sur les freins ou motivations de la population.[163]

[163] - Actualité, impact médecine, n170, septembre 2006 Edifice Etude sur le dépistage des cancers et ses facteurs de compliance

Texte n 08:

Prévenir les engelures

Le plus simple est encore d'adopter une attitude préventive. Il faut se couvrir correctement. Se chausser chaudement est essentiel. L'épaisseur, la nature des semelles et surtout leur imperméabilité ont une grande importance. Autres consignes anti-froid : porter des collants ou des chaussettes chaudes (voire les deux !), mettre des gants chauds et imperméables, un bonnet, un cache-nez... Attention à ne pas porter de gants ou de chaussures trop serrés, car cela peut interrompre la circulation sanguine et être la cause des engelures.
Une personne qui a souffert d'engelures une fois risque d'y être confrontée chaque année si elle ne prend pas les mesures nécessaires. Dès l'automne et aussi régulièrement que possible, ceux qui ont l'habitude de souffrir de ce problème au niveau des pieds et des mains peuvent prendre le soir des bains chaud et froid alternés. C'est un bon moyen de tonifier naturellement l' appareil circulatoire par les vasoconstrictions et dilatations engendrées par ces chocs successifs de température. Un traitement général à base de vitamine D ou de vitamine A peut être conseillé. Votre médecin pourra aussi vous prescrire un traitement vasodilatateur préventif. Le maître-mot reste la prévention : Couvrez-vous correctement ![164]

[164] - http://www.doctissimo.fr/html/dossiers/maux-hiver/articles/12979-engelures-hivernales.htm

article d' Anne-Sophie Glover-Bondeau Mis à jour le 03 janvier 2011

Texte n 09:

L'eczéma

Parmi toutes les maladies de la peau, l'eczéma est la plus fréquente : cette maladie motive jusqu'à 30 % des consultations en dermatologie. Dans les pays industrialisés, elle atteindrait de 15 % à 30% des enfants et de 2 % à 10 % des adultes. Selon de récentes estimations, les cas d'eczéma auraient doublé et peut-être même triplé depuis les 30 dernières années.

Pour expliquer cette incidence croissante de l'eczéma, diverses hypothèses ont été avancées. Par exemple, on soupçonne que la modification des habitudes alimentaires du nourrisson engendrée par le délaissement de l'allaitement et l'exposition précoce aux allergènes alimentaires jouerait un rôle dans l'apparition de cette maladie en bas âge. En effet, il semble que l'allaitement exclusif du nourrisson durant les 3 premiers mois protège en partie contre la dermatite atopique. Par contre, il n'y aurait pas de lien entre l'introduction précoce des aliments solides et l'apparition de l'eczéma chez les jeunes enfants.[165]

[165] - http://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=eczema_pm

Texte n 10:

Gastro entérite

Chaque année, des épidémies de gastro entérite touchent des millions de personnes dans le monde, surtout des enfants. Au Canada, comme en Europe ou aux États-Unis, il y a recrudescence de gastro entérites virales durant l'hiver. Quant aux gastro entérites bactériennes, elles surviennent en toute saison, mais elles sont nettement moins fréquentes que les gastro entérites virales dans les pays industrialisés.

Selon les études, on estime que de 1 enfant de moins de 5 ans sur 200 à 1 enfant sur 80 est hospitalisé chaque année dans les pays développés pour une gastro entérite à rota virus. Au Québec, 2 000 à 2 500 hospitalisations par an sont liées à cette maladie.[166]

[166] - http://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=gastroenterite_pm

Texte n 11:

Retard sans conséquence pour la vaccination antigrippale

" les 19 Rencontres européennes sur La grippe et sa prévention organisées par le Geig le 5 octobre vont aussi se pencher sur le cout/efficacité de la vaccination chez les enfants de la naissance a 5 ans, sans pour autant disposer d'arguments de poids en sa faveur, ainsi que chez les 50-65 ans ou l'intérêt principal serait d'agir sur la morbidité. En France, la grippe touche en moyenne entre 3 et 8 millions de personnes, maladie d'adulte, des jeunes et d'enfant.90% des décès concernent cependant les plus de 65 ans .les chiffres de l'épidémie hivernale de l'an passé, due aux virus grippaux B et, pour une moindre part à A (H1N1), ne sont pas encore disponibles. D'ores et déjà, estime Bruno Lina,' on sait qu'elle a été de faible ampleur et d'impact limite, avec environ 1500 décès .Les Grog (groupes régionaux d'observation de la grippe) évaluent à 2554000 le nombre de cas de grippe aviaire ayant incité bien des Français sans risque particulier à se vacciner, on estime que 27% de la population était vaccinée. ». un chiffre intérieur à celui attendu cet hiver

Le 10 octobre prochain se tiendra la 1re journée nationale de vaccination censée inciter la population à se prémuni[167]

[167] - Actualité, impact médecine, n170, septembre 2006, Hélène Joubert ,p14

Texte n 12:

Facteurs de risque et prévention des hémorragies

Plusieurs médicaments comme par exemple des antibiotiques peuvent interagir avec les anticoagulants, soit en diminuant leur effet ou au contraire en l'augmentant, et ainsi provoquer soit des caillots, soit des saignements. L'aspirine accroît également le risque d'hémorragie. Enfin, les personnes souffrant de la maladie de Crohn, de colite ulcéreuse, d'ulcère gastroduodénal ou de plusieurs autres pathologies du tube digestif peuvent également souffrir d'hémorragies, présentes dans les selles.

Pour limiter les risques d'hémorragies en cas de prise d'anticoagulants, il faut veiller à ce que le traitement soit bien équilibré et à ce que le patient soit régulièrement suivi. Ainsi, le sang n'est pas trop fluide et les hémorragies bien moins importantes en cas de coupure ou de choc.[168]

Texte n 13:

La prévention de la laryngite

La meilleure façon de prévenir la laryngite est d'éviter de solliciter la voix de façon excessive.

Les personnes qui ont le rhume ou la grippe devraient être particulièrement prudentes à cet égard. Les quelques conseils suivants sont alors de bon usage.

- Abstenez-vous de fumer et évitez la fumée secondaire ;
- Buvez beaucoup d'eau ;

[168] - http://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=hemorragie-symptomes

- Évitez de vous racler la gorge.[169]

Texte n14:

Quels sont les facteurs de la migraine et le nerf sciatique ?

En cas de migraine, le repos au calme et dans le noir permet de ne pas aggraver la crise. Certains gestes ont une efficacité non négligeable pour les crises du nerf sciatique selon les individus : prendre une douche chaude ou froide, appliquer une poche froide sur la tête pour les crises de la migraine, boire un café, utiliser des techniques de relaxation.

Les crises peuvent être causées par des facteurs extérieurs. Les supprimer peut être très efficace pour éviter ces crises. Ces facteurs peuvent être l'alcool, le tabac, la caféine, le chocolat, certains fromages, le stress psychique, les odeurs fortes, les agressions lumineuses et sonores.

[169] - http://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=laryngite-pm-prevention-de-la-laryngite

2-http://fr.wikipedia.org/wiki/Migraine et nerf sciatique

Texte n15:

SIDA - Chiffres du Sida en France

Le sida est encore responsable de 6500 contaminations annuelles. Des contaminations qui affectent de plus en plus les femmes. Elles ne représentent que 2 cas de SIDA sur 10 depuis le début de l'épidémie, mais la proportion des femmes parmi les nouvelles contaminations représente plus de 42% aujourd'hui.

Selon l'INVS, 6 100 découvertes de séropositivité ont été relevées en 2011, un nombre stable depuis 2008, alors qu'il avait diminué significativement entre 2004 et 2007.

Statistiques de l'infection à VIH et du sida en France au 31 décembre 2007 :

- Personnes vivant avec le VIH : 120 000.
- Nombre de nouveaux cas de SIDA en 2007 : 1200.
- Nombre de nouveaux cas diagnostiqués séropositifs en 2007 : 6500.
- Nombre de personnes qui ignorent être porteuses du virus : 36 000 personnes.
- Nombre de décès cumulés depuis le début de l'épidémie : 35 140.[170]

[170] - http://sante-medecine.commentcamarche.net/faq/1309-sida-chiffres-du-sida-en-france

فيما يلي قدمنا محاولة لترجمة النصوص الطبية السابقة.

النص المترجم01 :

من هم أكثر عرضة لحب الشباب ؟

نجده بشكل واضح عند فئة المراهقين أين تصل نسبتها إلى نحو80 بالمئة ، و تصيب بصفة أخص الذكور، كما يمكن أن تمس 20 بالمائة من الرضع حديثي الولادة نتيجة تأثير هرموني مصدره الأم ، غير أنها في هذه الحالة لا تدوم طويلا – ما بين 4 إلى 10 أسابيع – كما أن النساء اللائي تجاوزن سن ال 25 و النساء الحوامل هنّ عرضة لحب الشباب نتيجة اضطرابات هرمونية.

النص المترجم02 :

استئصال اللوزتين قد لا يكون أمرا مجديا في كل الأحوال

هذا ما تذهب إليه المجلة العلمية التي تحمل عنوان – تحرير وصفة – حيث ترى أن اقتلاعها ليس ضروريا بالنسبة للأشخاص الأكثر عرضة لنزلات البرد المتكررة ، و هي تؤسس حكمها بناء على اختبارات و تجارب عديدة و يبدو أن المعادلة بين ما هو نفعي و عامل الخطر بالنسبة للعملية ليس إيجابيا للغاية.

عند بعض الأطفال و حتى بين الكهول تتكرر الإصابة ، لذلك يقترح عليهم اقتلاعها كإجراء علاجي تفاديا للالتهابات وللوقاية من الإصابة بالمضاعفات ، غير أنه بحسب المجلة فإن هذا الأسلوب لا يضمن النجاعة و الفعالية الكافية .

النص المترجم03:

أعراض الذبحة الصدرية

ما هي أعراض الذبحة الصدرية ؟

الآلام الحادة التي يحس بها المصاب في حال بذله جهد ما أثناء المشي بوتيرة سريعة خاصة في عكس اتجاه الريح. و السير خلال أيام البرد الشديد مما يسبب تقلص الشرايين الدموية و حتى في حال التعرض لإحساس يسبب الخفقان، بحيث تكون الآلام على مستوى الصدر و في المعدة .

النص المترجم 04:

الزائدة الدودية

إن عملية الكشف عن الزائدة الدودية مسألة روتينية لكنها تظل معقدة نتيجة تعدد أشكال الأعراض، و غياب التوازن و أيضا بسبب الطابع الغير المتوقع لتطورها .

كما أن الخطر الرئيسي لزائدة الدودية هو في تطورها نحو وضع أكثر تعقيدا يصل إلى مستوى الوفاة بنسبة 0.1 بالمائة في الحالات غير المعقدة، و نسبة 1.5 بالمائة حتى 5 بالمائة، سيما عند التشخيص المبكر ..

النص المترجم 05:

هل من سبيل للوقاية من مرض الربو؟

لا يوجد علاج جذري لمرض الربو، على الرغم من أنه في بعض الحالات يمكن ملاحظة تحسن في الحالة الصحية للمصابين بالربو، و قد يحصل في بعض الحالات الأخرى شفاء كلي منه بشكل تلقائي لكن أعرضه تظل حادة .

و إلى غاية الوقت الراهن ،فإن الإجراء الوقائي الوحيد يكمن في الامتناع عن التدخين ذلك أن الدخان المنبعث في الرئة هو مصدر التهاب القصبات التنفسية بما يسبب بشكل مباشر أرضية ملائمة لأمراض التنفس ، وفي المقابل ليس بالمقدور اتخاذ إجراء ينذر بإصابة محتملة بالربو طالما لم يحصل إجماع طبي بهذا الشأن ، دون أن تتوقف الأسرة الطبية عن استكشاف قنوات و أساليب جديدة للوقاية من الربو الناتج عن الحساسية ، خاصة بالنسبة للأولياء الذين يعانون من الحساسية و يعملون على توفير ما يضمن الوقاية لأبنائهم.

النص المترجم06 :

التهاب مخاطية الأنف التهاب الشعب الهوائية التهاب الجيوب الانفية الوقاية من أمراض الشتاء

مهما كانت درجته غير مقلقة فإن هذا النوع من الأمراض يمكن أن يتسبب في وعكات صحية جادة لمدة أيام طويلة ، قد ينتج عنها ظهور أمراض حادة و معقدة ....

فكيف بالإمكان تجنب الزكام المتكرر ؟ و ما هي نوعية الأدوية التي نستعين بها و نجمعها في علبة الأدوية في حال الحاجة المستعجلة ؟ كيف يتم التصرف عند انسداد الأنف، و آلام الحنجرة والأذن؟ كيف يجب التصرف إزاء الطفل الذي يعاني من الحمى ؟ و متى يجب استدعاء الطبيب ؟ و عموما ما هي الإجراءات الوقائية الممكن اتخاذها للحد من هذه الأمراض ؟

كل هذه التساؤلات يجيب عليها هذا الكتاب، بتتبع صفحاته ، ستجدون الفريق ليبسا يضع أمامكم الأجوبة المناسبة حول القضايا المطروحة في كل الأوقات، و يقف عند أسبابها و آلياتها ويطرح أشكال علاج الأمراض التي تكثر في فصل الشتاء .

النص المترجم07 :

مرصد يحمل إضاءات جديدة عن التصرفات المترتبة عن عملية التشخيص

إنه مرصد إيديفيس و لعله الوحيد الذي يقارن الحالات في إطار تشخيص مثلما هو الحال بالنسبة لسرطان الثدي ، مع تشخيص يكاد يكون كاملا لسرطان القولون، و تشخيص غير مهيكل لسرطان البروستات و أيضا في حالات أخرى هي الآن قيد التجربة و التفكير و الدراسة الواسعة – سرطان الرئة –

النص المترجم 08 :

كيف يمكن الوقاية من الشرث؟

لعل الأسلوب الأكثر تحقيقا يكمن في التصرفات الوقائية ، كارتداء اللباس الكفيل بالوقاية من البرد ، و الحذاء المناسب الذي يضمن الدفئ ، بالنظر إلى سمك الحذاء و مدى مناعتة من التبلل ، هي مسائل مهمة و ضرورية . و بالنسبة للنساء فإن ارتداء الجوارب الطويلة والقفازات و تغطية الرأس ....

و في غالب الأحيان تتكرر الإصابة بها بعد الإصابة للمرة الأولى سيما إذا لم يتم الوقاية منها.

النص المترجم 09 :

الإكزيما

من بين أغلب الأمراض المرتبطة بالجلد، فإن الإكزيما تظل الأكثر انتشارا بيد أنها تمثل 30 بالمائة من الفحوصات الطبية الخاصة بالأمراض الجلدية . و قد تصل في الدول المصنعة إلى

ما بين 15 و 30 بالمائة عند الأطفال و ما بين 2 إلى 10 بالمائة بين الكبار و ذلك بحسب التقديرات الحديثة ، مع تسجيل انتشار سريع لهذه الحالات إلى الضعف أو أكثر في الثلاثين سنة الأخيرة .

و لتفسير هذا التحول المتنامي للإكزيما ،نجد العديد من الفرضيات ، لعل أهمها التغير الملاحظ في التقاليد المسجلة في الغذاء بالنسبة للرضيع بعد التخلي عن الرضاعة الطبيعية و تعريض الجسم للأغذية المتسببة للحساسية و هو الأمر الذي ضاعف من احتمال الإصابة بهذا المرض في سن مبكر ، على الرغم من أن الرضاعة الطبيعية طيلة الثلاثة أشهر الأولى من عمر الرضيع تكفل وقايته، و من جانب آخر لا نعتقد أن هنالك علاقة بين مسألة إدخال نظام

صلب بشكل مبكر و ظهور حالات الإكزيما عند الأطفال الصغار.

النص المترجم 10 :

التهاب المعدة والامعاء

الملاحظ أنه في كل سنة نسجل حالات للأوبئة ذات العلاقة بالمعدة في أوساط ملايين من البشر، و بصورة أكثر وضوحا عند الأطفال.

ففي كندا ، كما في القارة الأوربية وحتى في الولايات المتحدة الأمريكية في فصل الشتاء يتكرر بقوة انتشار هذا النوع من الأمراض الحادة ، و بخاصة الأمراض ذات التركيبة الجرثومية ، حتى أنها تتفشى في بقية الفصول .

و بحسب الدراسات الحديثة ، فإن طفلا واحدا دون سن الخامسة من أصل 200 طفل إلى طفل واحد من أصل 80 يخضعون للعلاج في المستشفى على مستوى الدول المتقدمة نتيجة هذا النوع من المرض تركيبته فيروسية. و في مقاطعة الكيباك الكندية لوحدها يتم سنويا تسجيل مابين 2000 إلى 2500 حالة إخضاع للعلاج في المستشفى مرتبطة بهذا المرض .

النص المترجم 11 :

التلقيح ضد الزكام من دون انعكاسات في حالة التأخر

خلال اللقاءات الأوربية في طبعتها التاسعة والعشرون حول الزكام و سبل الوقاية منه المنعقدة بتاريخ 5 أكتوبر فإنها تستند على مبدأ الكلفة و الفعالية في التلقيح عند فئة الأطفال من الولادة إلى سن الخامسة ، من دون أن يكون بوسعنا الحجج المؤسسة و القوية ، و ايضا بالنسبة للأشخاص الذين يتراوح سنهم ما بين 50 و 65 سنة حيث يكون الاهتمام الأكبر بمسببات المرض .

ففي فرنسا، يصيب الزكام معدل ما بين 3 إلى 8 ملايين شخص، من مختلف الأعمار. 90 بالمائة من الوفيات يتم تسجيلها عند فئة الذين تجاوزوا سن ال 65 ، مع العلم أن لغة الأرقام و الإحصائيات المرتبطة بالوباء خلال الشتاء للعام الماضي نتيجة فيروسات الزكام (ب) و بنسبة أقل بالنسبة لفيروس (أ) ليست جاهزة و لا متوفرة بعد، و حسب برينو لينا فإننا نعلم الآن أن H1N1 وقعها و فعاليتها محدودة بحسبان نحو 1500 حالة وفاة . كما تقول تقديرات المجموعات الجهوية للملاحظة الخاصة بمرض الزكام إحصاء 2554000 حالة زكام موسمية أجبرت العديد من الفرنسيين الذين لا يظهرون أعراضا تدعو للقلق على اللجوء إلى اللقاح ، و تفيد أيضا التقديرات أن 27 بالمائة هي نسبة الذين لجأوا إلى اللقاح.

في العاشر من أكتوبر المقبل ستنعقد أشغال اليوم الوطني حول التلقيح بهدف تحسيسي .

النص المترجم 12 :

عوامل الخطر في حالات التريف و سبل الوقاية منها

إن العديد من الأدوية و منها على سبيل المثال المضادات الحيوية بإمكانها التداخل مع المواد المانعة للتخثر ، و ذلك بتقليص و تخفيف مفعولها و العكس بمضاعفتها و عموما فإن مادة الأسبرين تضاعف من احتمال الإصابة بالتريف .و إذ نسجل كذلك حالات نزيف عند المرضى المصابين بمرض كرون ، و حالات القرحة المعدية .

و للحد من مخاطر التريف في حال أخذ مادة تمنع التخثر، من الضروري الحرص على العلاج المتوازن و المتابعة المستمرة للمريض ،حتى لا يكون الدم في انسياب كامل و في منه حالات نزيف غير مقلقة .

النص المترجم13 :

الوقاية من التهاب الحنجرة

لعل أفضل الأساليب الوقائية من هذا المرض تكمن في اثارة الصوت بشكل مفرط. فالأشخاص الذين يعانون من الزكام أو أعراض إصابة بالبرد محمولون على الحيطة و ذلك بالامتناع عن التدخين و تجنب الدخان الثانوي ، و اللجوء إلى شرب كميات معتبرة من الماء وتجنب إثارة الحنجرة .

النص المترجم14 :

آلام الشقيقة وعرق النسا

في حالة المعاناة من الشقيقة وعرق النسا، النوم الهادئ و المظلم لا يسمح بتفاقم الأزمة. بعض النصائح يمكن أن تكون فعالة كأخذ حمام ساخن أو بارد بالنسبة لازمات عرق النسا، و وضع جيب من الماء البارد فوق الرأس بالنسبة للشقيقة ، وشرب القهوة، واستخدام تقنيات الاسترخاء .

من بين أسباب الشقيقة العوامل الخارجية، وتكمن في الكحول والتبغ والكافيين، والشوكولاتة، وبعض أنواع الجبن، والإجهاد العقلي، الروائح القوية ،الانارة والصوت القويين. وعليه ومن أجل تفادي مثل هذه الأزمات يجب تجنب هذه العوامل.

النص المترجم15 :

مرض فقدان المناعة المكتسبة أو الإيدز – واقعه في فرنسا

يظل مرض فقدان المناعة المكتسبة – الإيدز – سبب العدوى بالنسبة ل 6500 حالة كل سنة ، هي أكثر انتشارا في أوساط النساء عنها بين الرجال كما يثبته الواقع ، لم تكن سابقا سوى حالتين من أصل 10 منذ أول انتشار للوباء ، غير أن المعادلة بالنسبة للنساء ضمن المصابات حديثا تشكل 42 بالمائة اليوم .

و حسب معهد إينفياس ، فإن 6100 اكتشاف لحالات جديدة لهذا المرض قد سجلت خلال 2011، و هو رقم ظل ثابتا و مستقرا منذ سنة 2008 ، على الرغم من أنه تراجع بشكل محسوس بين 2004 و 2007 .

من بين الإحصائيات عن الإصابات بمرض فقدان المناعة المكتسبة في فرنسا إلى غاية 31 أكتوبر2007 :

- الأشخاص الذين يعيشون بالفي إي أش: 120000 .
- حالات جديدة بالإصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة سنة 2007 :1200 .
- عدد الحالات الجديدة المسجلة موجبة سنة 2007: 6500.

- عدد الحالات التي تجهل أنها حاملة للفيروس: 36000 .
- عدد الوفيات منذ البدايات الأولى لظهور الوباء: 35140.

قائمة المصادر و المراجع

أولا المصادر:

- القرآن الكريم

- ابن المنظور، لسان العرب، ط4،دار صادر، بيروت 2005 ، م10

- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت، الجزء الثاني

- أبو المنصور الجواليقي، المعرب من الكلام الاجنبي على حروف العجم

- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية،ط1 ،1999

- الجرجاني، التعريفات، تحقيق نحند باسل عيون السود ، ط2 ،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،2003

- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، تحقيق محمد احمد جاد المولى بيك ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد اليحياوي، المكتبة العصرية بيروت، 1986 ،الجزء الثاني

- المنجد في اللغة العربية المعاصر، ط2 ، دار المشرق ، بيروت ،لبنان 2001

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004

- محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط، مراجعة واشراف الدكتور محمد الاسكندري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، 2008

- مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان

ثانيا المراجع:

- أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، دار الغرب الاسلامي ، 1993، الطبعة2

-اكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دار الطلائع، القاهرة، 2004

-اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها،ط1 دار العلم للملايين بيروت، لبنان، 1982

- إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية ،بداءتها وتطورها ،دار العلم للملايين، الطبعة1

-إميل بديع يعقوب، طريفي الصحاح، الجوهري، دار الكتب العلمية، ط1، 1999

-بلعيد صالح، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة ،2003

-جيمز دكتر، الترجمة من العربية الى الانجليزية مبادئها ومناهجها، ترجمة عبد الصاحب مهدي علي، اثراء للنشر والتوزيع، ط1 ،2007

-حامد صادق قنيبي ، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1 ،دار ابن الجوزي، الأردن، 2005

-دولي هانيلور يانكي، مونيك كروميه، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان، 2002

-روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق ، ترجمة د محي الدين حميد، الطبعة الاولى، 2001

-شحاذة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط 1، دار طلاس ، دمشق ، 1989

-شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح، الجزء الثاني

-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ط1 ،1999

-علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ،بيروت ،مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،2003

-محمد الديداوي، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية ،ط1،المركز الثقافي العربي، المغرب، 2000

-محمد الديداوي، الترجمة و التواصل –دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح ودور المترجم ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2000

-محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر سوسة تونس 1992

-محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الاحتراف، ط 1 ،المركز الثقافي العربي، المغرب

-محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي

-محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،العدد40 ،ص86

-مريان لوديرار، الترجمة اليوم والنموذج التاويلي، ترجمة نادية خفيز، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008

-مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، دار صادر، بيروت 1995

-مصطفى الطاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي –نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر- الكتاب الثالث، ط1،عالم الكتب الحديث، الأردن ، 2003

-يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1،الدار العربية للعلوم ، بيروت، 2008

ثالثا الموسوعات:

-الموسوعة العالمية العربية، مجموعة من العلماء والباحثين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999 ،الطبعة 2

-موسوعة الترجمان المحترف، صناعة الترجمة وأصولها، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان

-الموسوعة الطبية الميسرة

-الموسوعة الطبية الشاملة

-موسوعة الامراض

رابعا المجلات:

-المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، محمد حازي، في رحاب المصطلح العلمي العربي، دط، دار الهدى، الجزائر،2007

-المجلس الأعلى للغة العربية، واقع الترجمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، محمد عقون، دار الهدى، الجزائر، 2007

-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، في الطريق الى مصطلح علمي، محمد الدالي، المجلد75 ،الجزء 3

-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح، عبد الحليم سويدان المجلد،75 الجزء،3

-مجلة همزة وصل ، جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث، جميل الملائكة،

-منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، تأملات في الخطاب الجامعي، عبد الكاظم العبودي، الجزائر،2004،

خامسا : المواقع الالكترونية:

http:/www.sante-medecine.commentcamarche.fr

http:/ www.ameli-sante.fr

http://www.passeportsante.net.fr

http://www.doctissimo.fr

الملخص باللغة الفرنسية

Dans la préhistoire, les capacités de diagnostiquer une maladie et la traiter étaient très limitées, car la médecine ne disposait que de moyen rudimentaire.

Au siècle dernier, très rapidement l'innovation en santé a transformé la pratique de la médecine et a permis des avancées substantielles en termes de prévention, de diagnostic et de traitement des maladies dans l'espoir de trouver des remèdes. Ces découvertes ont conduit à l'apparition d'une diversité des termes médicaux ayant engendré des difficultés en traduction.

La traduction se définit comme un fait de convertir un texte d'une langue dans une autre langue. Elle s'oppose à l'interprétariat ; la traduction concerne des documents écrits alors que l'interprétariat concerne des messages oraux. Cependant, La traduction médicale pose un certain nombre de difficultés. Ceci nous amène à poser la problématique suivante :

Quels sont les procédés de traduction adoptés par la langue arabe pour traduire les termes médicaux?

En effet, le choix du sujet repose sur des motifs personnels et objectifs. Tout d'abord par le grand intérêt que nous portons envers le domaine de la traduction médicale et à cause du grand nombre de difficultés qu'elle représente en pratique pour les traducteurs.

Notre modeste étude s'inscrit dans le cadre de recherche menée dans le contexte des nouvelles approches dans le domaine de la traduction scientifique, dont l'objectif est de présenter une étude terminologique comparée. Pour cela, notre travail de magister comprend deux chapitres essentiels consécutifs et complémentaires : théorique et pratique.

Dans le premier chapitre, nous avons présenté une étude théorique portant sur « Etude dans le Terme, Traduction et Arabisation » qui regroupe trois sous-chapitres.

Le premier sous- chapitre s'intitule «le terme», comprend ainsi deux volets :

Le premier volet s'intitule définition du terme et de la terminologie.

En effet, le terme est un mot appartenant à un vocabulaire spécialisé, à un domaine bien défini. De plus, la terminologie concerne le vocabulaire des langues de spécialité ; elle étudie aussi, d'une part, les notions et leurs dénominations dans le cadre des vocabulaires de spécialité et, d'autre part, les méthodes propres au travail terminologique.

La terminologie a pour objectif de répondre aux besoins des traducteurs, des rédacteurs techniques, des documentalistes et des enseignants de langues de spécialité.

Dans le deuxième volet, nous avons essayé d'expliquer et d'exposer les procédés et les principes de la formation des termes. Cependant, pour former les termes scientifiques, l'arabe fait recours aux méthodes suivantes: la traduction, la dérivation, le sens figuré, le mot forgé et l'arabisation.

Le deuxième sous- chapitre s'intitule «aperçu de la traduction », comporte la définition, les types et les procédés de la traduction.

Par définition, la traduction consiste à transposer dans une langue cible un texte qui est écrit dans une langue source tout en gardant la même signification.

En effet, nous nous sommes appuyés sur les travaux réalisés par VINAY et DARELNET dans le domaine de la stylistique comparée qui proposent sept procédés de traduction, à savoir l'emprunt, le calque, la traduction littérale, la transposition, la modulation, l'équivalence et l'adaptation.

1- L'emprunt : c'est le procédé le plus simple de traduction par lequel le traducteur utilise un mot ou une expression du texte source tel quel.

2- Le calque : il est un procédé de traduction par lequel le traducteur traduit une expression ou un mot de la langue d'origine littéralement dans la langue d'arrivée transposant les éléments de l'expression mot à mot.

3- la traduction littérale : elle consiste à traduire la langue source mot à mot, sans effectué de changement dans l'ordre des mots ou au niveau des structures grammaticales et tout en restant correct et idiomatique.

4- la transposition : elle entraîne un changement de catégorie grammaticale d'un mot en passant d'une langue à l'autre.

5- La modulation : un procédé impliquant un changement de point de vue afin d'éviter l'emploi d'un mot ou d'une expression qui passe mal dans la langue d'arrivée.

6- L'équivalence : elle consiste à traduire un message dans sa globalité (surtout utilisé pour les exclamations, les expressions figées ou les expressions idiomatiques). Le traducteur doit comprendre la situation dans la langue de départ et doit trouver l'expression équivalente appropriée et qui s'utilise dans la même situation dans la langue d'arrivée. C'est une rédaction du message entièrement différente d'une langue à l'autre.

7- Une adaptation que l'on appelle aussi « traduction libre » : c'est la traduction par laquelle le traducteur remplace la réalité sociale ou culturelle du texte de départ par une réalité correspondante dans le texte d'arrivée. Cette nouvelle réalité sera plus adaptée au public du texte d'arrivée.

Le troisième sous- chapitre de la partie théorique traite « l'arabisation »

En effet, l'arabisation désigne un ensemble de mesures politiques et culturelles destinées à promouvoir la langue et l'identité arabe, elle se présente sous deux formes : d'une part, la culture populaire, les coutumes et le mode de

la vie quotidienne ; d'autre part, la culture écrite religieuse, juridique, scientifique ou littéraire.

Dans le deuxième chapitre, nous avons présenté l'étude pratique portant sur « Médecine et Traduction », se subdivise elle-même en trois sous-chapitres dont le premier s'intitule «la langue spécialisée.»

Outre la langue générale, la langue de spécialité occupe une place essentielle dans notre recherche, car elle se distingue de la langue générale par l'usage des termes spécialisés propres à une science ou à une technique et l'usage de ces langues est restreint aux spécialistes pour garantir une communication sans ambiguïté dans un domaine du savoir particulier. On définit le concept des langues de spécialité comme des sous-langues ou sous-systèmes linguistiques qui véhiculent des informations spécialisées entre personnes partageant le même domaine de connaissance. Elles sont aussi des langues naturelles dont la fonction est de transmettre un savoir spécialisé.

Le deuxième sous-chapitre concerne la pratique, nous avons limité notre corpus à« la traduction des termes médicaux du français vers l'arabe».

Le corpus collecté est un ensemble de textes et articles médicaux en langue française concernant différentes maladies du siècle. Nous avons sélectionné les termes suivants: acné, amygdalite, angine de poitrine, appendicite, asthme, bronchite, cancer, colon, engelure, eczéma, gastro-entérite, grippe, hémorragie, laryngite, migraine, nerf sciatique, prostate, sida.

Nous avons défini d'abord le terme, dans la langue source ensuite dans la langue cible, puis nous avons appliqué les procédés de traduction et enfin nous avons commenté la traduction.

En effet, la médecine est un domaine où la civilisation arabe a été très productive, allant jusqu'à imposer des ouvrages de référence pendant des siècles. De plus, le monde arabe n'est plus une région productrice de recherches médicales en langue arabe, de ce fait un problème terminologique critique se pose, d'un côté les équivalents de termes relativement récents sont rares et d'un autre certains termes biens connus ont une multitude d'équivalents selon les critères géographiques ou culturels.

Par ailleurs, la traduction médicale vers l'arabe pose un certain nombre de difficultés. Nous proposons ici une méthodologie propre à ce domaine, permettant au traducteur de trouver des solutions et d'éviter les nombreux pièges de cette langue de spécialité. Pour cela, nous nous sommes intéressées dans le troisième sous-chapitre à la «lexicologie», qui concerne la définition du lexique et du dictionnaire et leurs rôles dans la traduction.

Le terme lexicologie apparaît pour la première fois dans l'Encyclopédie en 1765, traditionnellement la lexicologie se définit comme l'étude scientifique du lexique qui est un ensemble des mots qu'une langue met à la disposition des locuteurs. Ainsi, en pratique pour aider à l'utilisation du lexique, les spécialistes du domaine fabriquent et innovent des livres appelés dictionnaire ; « un recueil des mots d'une langue dans un ouvrage de type linguistique et encyclopédique, classé par ordre alphabétique ou thématique ».

En effet, l'utilisation du dictionnaire ouvre un champ très vaste dans le domaine de la traduction des termes médicaux.

Enfin, nous espérons avoir pu soulever une partie de la problématique de la traduction des termes médicaux, et en avoir tiré des conclusions pertinentes, pouvant aider le traducteur dans son exercice, nécessitant des connaissances en traduction médicale.

الملخص باللغة العربية

رافقت الترجمة منذ أقدم العصور الجماعات البشرية فأمنت التفاهم والتواصل بينهم وازدادت الحاجة اليها على مر الزمان.

يشهد العالم الغربي تطورا ملحوظا في ميدان العلوم والتكنولوجيا، على عكس الجمود الذي أصاب مسيرة النشاط العلمي العربي، لهذا فالعرب بحاجة إلى عمليات ترجمية وتعريبية واسعة وعميقة للكثير من المصطلحات العلمية الجديدة.

يصادف المترجمون صعوبات لا تحصى في ميدان الترجمة العلمية، فللأسف الشديد هناك حالة من الفوضى الاصطلاحية بين اللغويين العرب في حقل ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية، وعليه يتطرق هذا البحث إلى واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب متخذين المصطلح الطبي أنموذجا.

فطرحنا بعض الاشكالات وتساءلنا عن بعض الامور التي تتجلى في التساؤل عن ما مدى أهمية توحيد وتعميم المصطلحات المترجمة أو المعربة؟ وعن الاجراءات المعتمدة في نقل المصطلح الطبي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية؟

إن ترجمة المصطلح الطبي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ليس بالأمر الهين لكنه في نفس الوقت ليست بالأمر المستحيل. إن الشرط الأساسي الذي بدونه لا يمكن تحقيق هذه الترجمة يتمثل في توفير مقابلات عربية للمصطلحات الطبية الأجنبية. وإذا كان العديد من هذه المصطلحات

الطبية لها مقابلات باللغة العربية، فإن أعدادا مضاعفة تنتظر أن توجد لها مقابلات. والأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية متعددة نذكر منها على سبيل المثال:

- التقدم السريع والمهول الذي عرفه مجال الطب وخصوصا ابتداء من القرن التاسع عشر.

- تشعُّب وتفرُّع الطب إلى اختصاصات متناهية الدقة، الشيء الذي أدى إلى إنتاج المئات من المصطلحات الجديدة قد يصعب على العديد من اللغات استيعابها. والدليل على ذلك أن فرنسا، البلد الذي يُعدّ واحدا من أقطاب العلم والتكنولوجيا تجد صعوبة في مسايرة ما تنتجه الدول الأنجلوساكسونية من مصطلحات طبية سنويا.

- عدم وجود سياسات وطنية وجهوية وقومية موحدة لمسايرة التقدم الطبي والعلمي.

- عدم وجود خطة عربية موحدة للتصدي لمشكل إنتاج المصطلحات الطبية العربية.

- اللجوء إلى تعليم العلوم الطبية إما باللغة الفرنسية وإما باللغة الإنجليزية في غالبية الجامعات العربية.

- عدم التعريف بالتراث الطبي العربي واستغلاله استغلالا يفيد في إغناء المعاجم العربية المعمول بها حاليا.

وهكذا، فإذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه، فسيعرف الركب العلمي العربي مزيدا من التأخر عن الركب العلمي العالمي، وخصوصا أن العلوم الطبيعية بمختلِف فروعها عرفت قفزات جبّارة أدت إلى تراكم هائل في المعلومات قد يتطلب التكيف معها واستيعابها وامتلاكها وقتا طويلا

يعد بعشرات السنين. لا بد إذن من بذل أكثر ما يمكن من الجهود للتصدي لهذه المشكلة بكيفية فعالة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، فالفصل الاول وسمته بدراسات في المصطلح الترجمة والتعريب، شمل ثلاث مباحث كل مبحث يعالج عنونين، افتتحنا المبحث الاول بماهية المصطلح فعرفنا المصطلح لغة واصطلاحا، ثم عرفنا علم المصطلح كما أشرنا إلى أساليب ومبادئ وضع المصطلح العلمي.

أما المبحث الثاني فيتحدث عن الترجمة، تطرقنا فيه إلى مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا، ثم عرجنا على أنواعها و أساليبها.

وفي المبحث الاخير من هذا الفصل، قدمنا مفهوم التعريب لغة واصطلاحا مع رصد مختلف التعريفات التي رصدها اللغويون القدامى والمحدثين، وانهينا المبحث بالحديث عن اشكالات ودواعي التعريب.

الفصل الثاني هو فصل تطبيقي، عنونته بالترجمة والطب يدمج هو الاخر ثلاث مباحث، المبحث الاول يخصّ اللغة المتخصصة، عرفنا اللغة المتخصصة كما أشرنا إلى ميزاتها ثم انتقلنا للحديث عن موقع المصطلح من اللغات المتخصصة، أما المبحث الثاني قدمنا فيه المدّونة والتي هي عبارة عن مجموعة متنوعة من النصوص الطبية، ثمّ بعد ذلك قدمنا نماذج عن ترجمة بعض

المصطلحات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية متطرقين إلى مفهوم المصطلح في اللغة المصدر واللغة الهدف كما علقنا على الترجمة بتحليلها والاشارة إلى طرق وضعها.

المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى دور القواميس والمعاجم في الترجمة، عرفنا القاموس والمعجم كما أشرنا إلى أهميتهما في عملية الترجمة.

وفي الختام قدمنا حوصلة للنتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات التي اقترحنها بغية انعاش وتطوير هذا الميدان وقد تلخصت فيمايلي:

– عقد ندوات وابرام مؤتمرات وملتقيات وطنية ودولية تجمع بين مترجمين وأطباء وذلك لخلق نوع من الاحتكاك بين النخبتين وكذا تبادل الآراء.

– ادماج مقاييس لغة التخصص والترجمة المتخصصة في أقسام ومدارس الترجمة.

– اصدار قواميس ومعاجم طبية باللغة العربية ذات مصطلحات موحدة.

– انشاء مواقع وبرامج الكترونية خاصة بالترجمة الطبية المتخصصة للتمكن من عرض أبرز اشكالات ترجمة المصطلحات والنصوص الطبية واقتراح حلول لها من خلال طرح مختلف الافكار، خاصة وأن معظم المترجمين يرجعون إلى الشبكة العنكبوتية باعتبارها مواكبة للتكنولوجيا الحديثة.

– احداث حركة ترجمة ضخمة تناول كتب العلوم التجريبية والطبيعية كالطب والصيدلة.

الملخص باللغة الإنجليزية

In prehistory, the capacities to diagnose a disease and to treat it were very limited, because medicine had only rudimentary means.

During the last century, innovation in the field of health quitely transformed the practice of medicine and achieved substantial projections in terms of prevention, these discoveries led to the appearance of a diversity of medical terms having generated difficulties in translation.

Translation is defined as the act of rendering a text message from one language to another; it is opposed to the interpreting. Translation is related to written documents whereas interpreting is concerned with oral messages. However, medical translation faces certain difficulties that lead us to pose the following question:

What are the translation processes adopted by the Arab language to translate medical terms?

Indeed, the choice of the subject depends on personal motives and objective reasons. First of all, due to the great interest that we carry towards medical translation and also because of the large number of difficulties that it poses in practice for translators.

Our modest study lies within the scope for research undertaken in the context of new approaches in the field of the scientific translation. The main objective is to present a compared terminological study. To cite, our MAGISTER Thesis is composed of two essential chapters: consecutive and complementary, theoretical and practical.

In the first chapter, we presented a theoretical study focusing on "Studies about Terms, Translation and Arabization" the chapter contains three sub-chapters:

The first sub-chapter is entitled "the term", comprise two sections:

The first section is entitled definition of the term and terminology.

In fact, a term is a word pertaining to a specialized vocabulary, in a well defined field. Moreover, terminology is concerned with the vocabulary of languages of specialty; it also studies, from one hand, concepts and their denominations with vocabularies of specialty, on the other hand, it investigates the methods suitable for terminological work.

Terminology aims to meet the needs of translators, technical writers, researchers and teachers of languages of specialty.

In the second section, we tried to explain and expose the processes and the principles of the formation of terms. However, to form a scientific terms in Arabic language, Arabic has recourse to the following methods: translation, derivation, figurative sense, word coining and the Arabization.

The second sub-chapter is entitled "translation outline", comprises the definition, the types and the processes of translation.

By definition, translation consists of rendering a linguistic text from a source language into the target language by keeping the same significance.

In our thesis we are emphasizing on the works conducted by the two French scholars VINAY and DARBELNET in the field of comparative stylistics, they posited that there are seven main processes, or procedures, at work during any given translation. Here’s the seven they came up with namely Borrowing, Calque, Literal Translation, Transposition, Modulation, Equivalence and Adaptation.

1. The Borrowing: It is considered the simplest of the procedures of translation; Borrowing is the idea of taking the word from the source language (SL) and maintaining it in the target language (TL)

2. The Calque: is a process of translation where a translator transferred an expression literally from the source text into the Target Text either follow the syntax of the Target Language while translating each word literally or ignore the syntax of the TL and maintain the syntax of the SL.

3. LiteraI translation: This idea consists of translating the source language word for word in a way that does not alter the meaning, word order, grammatical structure while remaining correct and idiomatic.

4. The transposition: Vinay and Darbelnet referred to transposition as changing word class without changing meaning. This refers to when translators change the word type, such as from nouns to verbs from one language to another.

5. Modulation: refers to rendering the Target Text from a different point of view to that of the Source Text when the results of the former procedures would produce an awkward-sounding translation, despite it being grammatically, syntactically, and lexically correct.

6. Equivalence: it consists of translating a message in its globality (especially use of exclamations, compound phrases or the idiomatic expressions). The translator must understand the situation in the source language and must find the equivalent expression suitable in which it is used. Writing the message will be entirely different from one language into another.

7. Adaptation : is similar to equivalence in the way that the translator seeks to render the Source Language into the Target Language whilst ensuring it is just as relevant and meaningful as the original was

The third sub-chapter of the theoretical part treats "Arabization"

Indeed, Arabization indicates a set of political and cultural measurements to promote Arabic language and identity; it is presented in two forms: from one hand, popular culture, customs and traditions and daily life mode; in the other hand, religious written culture, legal documents, scientific or literary books.

In the second chapter, we presented the practical study related to "medicine and translation", subdivided into three subchapters. The first is entitled "the general language and the language of specialty". In addition to the general language, the language of specialty occupies an essential place in our research, for its distinction from the general language and its use of specialized terms suitable for science or technology. The use of these languages is restricted to the specialists to guarantee a communication without ambiguity in a particular field of knowledge. We define the concept of "languages of specialty" as linguistic derived-languages or subsystems which convey specific information between people sharing the same field of knowledge. They are also considered natural languages functionally transmitting a specialized knowledge.

The second sub-chapter we practically limited our corpus to "the translation of the medical terms from French into Arabic."

The collected corpus is a set of texts and medical articles in French language as regards to various diseases of the century. In our study, we selected the following terms acne, tonsillitis, angina pectoris, appendicitis, asthma, bronchitis, cancer, colon, Frostbite, eczema, gastro-enteritis, influenza, hemorrhage, laryngitis, migraine, sciatic nerve, prostate, AIDS. For that, we initially defined the term in the source language and then in the target language, then we applied the processes of translation.

In the light of all these definitions, we can say that medicine is a field where the Arabic civilization was very productive; leaving behind it references and books for centuries. Moreover, the Arab world is no longer a producing region for Medical Research in Arabic language; therefore a critical terminological problem is posed. From one hand the equivalent terms of relatively new emerged terms are rare; on the other hand certain currently used terms have a multiplicity of equivalents specific to a region or a cultural.

Furthermore, medical translation into Arabic raises a number of difficulties Me propose a methodology for this sake to allow the translator finding solutions and discard predicament of this special language .Consequently, in the third subchapter entitled "lexicology" we are interested in defining lexicon and dictionary and their rote in translation.

The term lexicology appears for the first time in Encyclopedia around the year 1765; traditionally lexicology is defined as the scientific study of the lexicon which is a set of words that a language put at the disposal of speakers to assist them practically using lexicon. Specialists in the field invented books called dictionary; that are defined as "A collection of a set of words of a given language gathered in a linguistic and encyclopedic book, organized in an alphabetical or thematic order."

The dictionary is a "book containing a collection of words arranged in an alphabetical order and followed by their definition or translation into another language" .It is an essential tool for learning a language, either a native or foreign one.

Indeed, the use of the dictionary offers a wide variety of alternatives in the field of the translation of medical terms.

Finally, we hope, we were able to raise part of the problematic of translating medical terms, and to have drawn a relevant conclusion, to help the translator performing a medical translation.

فهرس الموضوعات

الفهرس

يعالج هذا البحث واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب فيتناول مفهوم الترجمة والتعريب كما يتناول أيضا مفهوم المصطلح وأهميته وعديد النقاط التي تطرحها مسالة ترجمة المصطلح الطبي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. وقد تم من خلال هذه الدراسة الاجابة على عدد من الاسئلة ذات الصلة بالمشاكل التي تواجه المترجمون العرب في مادة المصطلحات، ذلك أن الترجمات العربية تعاني من غياب استراتيجية من أجل التكفل بالمصطلحات العلمية بصفة عامة و المصطلحات الطبية بصفة خاصة ، وهذا ما أدى إلى نوع من التضارب والتداخل،

وعليه حان الوقت لتأليف وتوحيد المعاجم، والعناية بالتراث العربي والعمل على إحياء المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم الحديثة واستخدام المصطلحات المعربة بدلا من الاجنبية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة ، التعريب ، المصطلح ، المصطلح الطبي ، تقنيات الترجمة ، اللغة المصدر والهدف.

Le travail aborde la définition de la traduction et l'arabisation, il aborde aussi la définition du terme, son importance, il expose d'autres points concernant la traduction du terme médical du français vers l'arabe. Dans cette étude nous avons essayé de répondre à un certain nombre de questions relatives aux problèmes qu'affrontent les traducteurs arabes en matière de concepts.

Donc il est temps que l'on œuvre à unifier cette terminologie par la consécration d'une méthodologie unifiée dans la rédaction des lexiques, par le respect du patrimoine arabe, la ressuscitions des termes qui expriment les concepts modernes et l'utilisation des termes en arabes au lieu des termes étrangers.

Mots-clés : traduction, arabisation, terme, terme scientifique, techniques de traduction, langue source et cible.

The study discusses the definition of translation and arabisation, it presents the definition of term, it importance, it expose several points of translating French medical terms into Arabic. This research aims to deal with translations problems which face Arab translators in the field of concepts.

So, it is time, then, to work on the unification of terms thought the adoption of an unified methodology in making lexis, assuming Arabic heritage, the resuscitation of terms expressing modern concepts and the use of Arabic terms instead of foreign ones.

Key words: translation, arabisation, term, medical term, technics of translation, source and target language.